

2016

Employment of “Facebook” social networking in the E- Teaching in accordance with the standards of the QM and its impact on the development of creative thinking skills A sample of Female students at King Khalid University

Nilly Hussien Elmarousy

King Khalid University - Saudi Arabia, yosef_eygpt@yahoo.com

Follow this and additional works at: <http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre>

 Part of the [Educational Psychology Commons](#)

Recommended Citation

Elmarousy, Nilly Hussien (2016) "Employment of “Facebook” social networking in the E- Teaching in accordance with the standards of the QM and its impact on the development of creative thinking skills A sample of Female students at King Khalid University,"

International Journal for Research in Education: Vol. 40 : Iss. 1 , Article 6.

Available at: <http://scholarworks.uaeu.ac.ae/ijre/vol40/iss1/6>

This Article is brought to you for free and open access by Scholarworks@UAEU. It has been accepted for inclusion in International Journal for Research in Education by an authorized editor of Scholarworks@UAEU. For more information, please contact fadl.musa@uaeu.ac.ae.

**Employment of “Facebook” social networking in the
E- Teaching in accordance with the standards of the QM and its impact on the
development of creative thinking skills
A sample of Female students at King Khalid University among**

Dr. Nilly Hussien Kamel Elamrousy, PH.D

Abstract:

This study aimed at detecting the knowledge and beliefs of female students of King Khalid University (Abha, KSA) course teaching "e-evaluation" on social networks through Facebook to this course. The aim of measuring the impact of the employment of Facebook social networking in the e-teaching with the course of "e-evaluation" in accordance with the standards of quality Matters (QM) on the development of creative thinking skills amongst the students of King Khalid University, as well as the effectiveness of the course "e-evaluation," assessment of the Facebook site from the perspective of female students, The study sample consisted of 65 female students enrolled in the course e-evaluation in Seventh Level - Bachelor of Psychology in the faculties of Arts and Education. The descriptive approach was used as an appropriate approach to the nature of the current study, and came to several conclusions, including: that the sample of students have never studied any course with Facebook and did not expect that teaching Facebook facilitates. Also the assimilation of scientific material helps them to develop creative thinking in a course to have e-evaluation. The results showed that most of the students acquired fluency, flexibility, originality and enriching detail skills through their studies course "e-evaluation" on social networks through Facebook to this course in accordance with the standards of QM courses of the study where that e-teaching with Facebook has had a significant impact on the development of skills in creative thinking as a whole. Also it confirmed the results verify the effectiveness of the course "e-evaluation" on Facebook with high quality from the perspective of the students.

Key words: social networks – Facebook -the standards QM - creative thinking skills

توظيف الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك"
في التدريس الإلكتروني وفق معايير الـ QM وأثرها على
تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد

د. نيللي حسين كامل العمروسي
كلية التربية للبنات – أبها – جامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية

الملخص :

هدفت الدراسة إلى قياس أثر توظيف الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" في التدريس الإلكتروني لمقرر "التقويم الإلكتروني" وفق معايير الـ QM على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات جامعة الملك خالد ، والكشف عن معتقداتهن نحو تدريس مقرر "التقويم الإلكتروني" عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر ، وتكونت عينة الدراسة من (65) طالبة المسجلات في مقرر التقويم الإلكتروني بالمستوى السابع - بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات ، بجامعة الملك خالد - أبها - المملكة العربية السعودية ، تم استخدام المنهج الوصفي ، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية ، وقامت الباحثة بإعداد ثلاث أدوات وذلك بتصميمها على موقع جوجل عبر شبكة الإنترنت وتطبيقها إلكترونياً على الطالبات عينة الدراسة (1- استطلاع رأي أولي، 2 - مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الفيسبوك، 3 - إستبانة تقييم نهائي للمقرر الإلكتروني على الفيسبوك) ، وأظهرت النتائج أن معظم طالبات عينة الدراسة اكتسبن مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وإثراء التفاصيل من خلال دراستهن مقرر "التقويم الإلكتروني" على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM حيث إن التدريس الإلكتروني عبر الفيسبوك كان له تأثير كبير على تنمية مهاراتهن في التفكير الإبداعي ككل .

الكلمات المفتاحية: الشبكات الاجتماعية - الفيسبوك - معايير الـ QM - مهارات التفكير الإبداعي .

مقدمة:

التطور التقني الهائل الذي شهده قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصال في العصر الحالي، جعل ثقافة الإنترنت وتكنولوجياها المرتبطة بها هي الثقافة السائدة عالمياً ، والتي انعكست على مجال التعليم وأصبح التعليم الإلكتروني من خلال مواقع الويب التعليمية أمراً لا غنى عنه في المؤسسات التعليمية من أجل إعداد الطلاب في ضوء متطلبات العصر وتحدياته المطردة ، وذلك بالاستثمار الأمثل لتكنولوجيا الشبكات الاجتماعية للوصول إلى التميز وتحقيق معايير الجودة العالمية .

وتعرف الشبكات الاجتماعية بأنها مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت ، ظهرت مع الجيل الثاني الويب (2,0) تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي ، يجمع بين أفرادها اهتمام مشترك أو شبه انتماء (بلد . مدرسة . جامعة . شركة ، وغيرها) ويتم التواصل بينهم من خلال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء أو زملاء نعرفهم في الواقع أو نعرفهم من خلال السياقات الافتراضية. (الرحيلي ، 2014 : 68) وهذا يعني أن الجيل الثاني من التعليم الإلكتروني ومن الويب يتضمن استخدام شبكات الإنترنت الاجتماعية. (طمیزی ، 2013 : 134)

وقد أشار (الشرنوبي، 2013 : 116) إلى التطبيقات العديدة والإمكانيات التكنولوجية الهائلة لشبكة الإنترنت وخاصة تطبيقات الجيل الثاني من الويب ومن بين هذه التكنولوجيات والتطبيقات شبكة العلاقات الاجتماعية أو ما يسمى بالفيس بوك (FaceBook)، والتويتر (Twitter) والمدونات (Bloges) ، والويكي (Wiki) ، وجوجل بلس (+ Google) ، وماي سبيس (Myspace) ، وأوركوت (Orkut) (Flickr) ، ونت لوج (Log) Net ، وهاي (Hi 5) ، وديفانت أرت (Deviantart) ، بالإضافة إلى شبكات أخرى أقل في الشهرة والاستخدام والتوظيف من تلك الشبكات السابقة التي تستخدم في التفاعل الاجتماعي عبر الويب .

وعلى مدار السنوات القليلة الماضية تزايد الإقبال على شبكات التواصل الاجتماعي، حيث يقدر عدد مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي الأشهر في العالم وهي Facebook أكثر من 900 مليون مستخدم، ولم يعد دور الشبكات الاجتماعية مقصوراً على التواصل الاجتماعي فحسب، بل إن دورها تجاوز ذلك بكثير وخاصة على الصعيد الأكاديمي، فقد بدأ كثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات للتواصل مع الطلاب من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، ويكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية التعليمية وليس مجرد متلقي سلبي لمعلومات يلقيه إياها المعلم في القاعة الدراسية، ويمكن استخدام Facebook في تعزيز وتدعيم العلاقات بين الطلاب بحيث يستخدمه الطلاب في التواصل مع بعضهم في أي مكان بصورة متزامنة أو غير متزامنة عبر صفحة Facebook . (Munoz.L.C & Towner. T.L, 2009: 2623)

ركزت عديد من الأبحاث على دمج التقنية في التعليم والتعلم نظراً لتأثير استخدامها الجوهري في عملية رفع الأداء التحصيلي ، وتستعرض قدرة مؤسسات التعليم العالي لمثل هذه الطرائق الجديدة لمقابلة أو مجابهة التحديات والمسؤوليات لإعداد معلم المستقبل باستخدام طرائق تدريس جديدة وفاعلة تعزز الفهم وتحد من ظاهرة الحفظ والاستظهار وتنشط تفكيرهم الإبداعي وتنميته ، وتعمل على زيادة فهمهم للمفاهيم والمعلومات الأكاديمية، وهذا يعطي معنى لاستخدام التقنية في التدريس أكثر وأفضل مما تعطيه الطريقة التقليدية (العنيزي والمجادي ، 2013 : 356)

في نطاق ما سبق ؛ تسعى الدراسة الحالية إلى معرفة أثر توظيف شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " في التدريس الإلكتروني الكامل لمقرر " التقويم الإلكتروني " وفق معايير الكوالتي ماترز لجودة المقررات الإلكترونية (التي وضعتها مؤسسة الكوالتي

مانترز بالولايات المتحدة الأمريكية) في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات بكالوريوس علم النفس بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية .

مشكلة الدراسة

في الآونة الأخيرة ظهر استخدام المواقع الإلكترونية الاجتماعية في مجال التعليم والتعلم ، حيث أكدت العديد من الدراسات والبحوث التربوية التي تناولت تلك المواقع أنها توفر كمّاً كبيراً من المعلومات والمفاهيم والحقائق وتنمي العديد من المهارات لمستخدميها (معبد، 2012 : 48)

وأوضح (عبد اللطيف ، 2012 : 15 ، 16) أن مواقع الشبكات الاجتماعية بيئة مثالية للتعلم يمكن عن طريقها تبادل المعارف والخبرات وتشجيع العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين ، حيث تسهم في تحقيق (إيجابية المتعلمين أثناء تعلمهم ومشاركتهم في كل ما يقدم لهم من معلومات - التواصل المستمر بين الطلاب والمعلم من خلال الاتصال المتزامن وغير المتزامن التي توفرها هذه الشبكات الإلكترونية - تعزيز بيانات التعلم الغنية بالمتنيرات وتحقيق التعلم البنائي ذي المعنى من خلال خدمات مشاركة الوسائط (الصور - مقاطع الفيديو - مقاطع الصوت - والعروض، وغيرها) - إعطاء الطلاب ثقة في أنفسهم وتعزيز شعورهم بالمسؤولية من خلال المشاركة في تحرير محتوى المادة العلمية وإعادة بنائه من قبل الطلاب - جعل التعليم والتعلم أكثر متعة وحيوية) .

وأشارت (المزروعي ، 2012 : 170) إلى أن التكنولوجيا أصبحت جزءاً من حياة الطالب اليومية والمدرسية ، بحيث تقدم وسائل تكنولوجيا الإنترنت والتواصل الاجتماعي فرصاً للطلاب في التواصل مع أطراف العملية التعليمية بشكل ميسر، وتعد مصدراً أساسياً من مصادر الحصول على المعرفة وتبادل المعلومات بشكل آني ، كما تساعد هذه الوسائل الطلبة في تنمية مهاراتهم اللغوية أثناء المحادثات المكتوبة .

وفي العصر الحالي أصبحت دراسة المقرر الدراسي باستخدام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي " الفيس بوك " ذات أهمية كبيرة لعدة أسباب منها أنه من ضمن أهداف تدريس أي مقرر دراسي تكوين اتجاه إيجابي نحوه ونحو التطورات المستحدثة والمستجدة في أساليب التدريس الحديثة، حيث يوجه سلوك الطلاب نحو الدقة والتنظيم والثقة والاعتماد على النفس في حل المشكلات وتكوين الدافعية والرغبة في مواصلة الدراسة والتعلم. (العنيزي و المجادي ، 2013 : 359)

وأضافت (حجازي ، 2011 : 197) أنه يمكن للمعلم الاستفادة من الشبكات الاجتماعية في إنجاز المشروعات الصفية والأنشطة التعليمية التي يصعب تحقيقها في الفصول التقليدية ، واستخدامها كأداة اتصال فاعلة بين الطلاب وبعضهم ، ويمكن استخدامها كأداة للتدريس من خلال تدوين مواقع الإنترنت ذات الصلة بالمنهج ، واستخدامها أيضاً في تحميل ملفات العروض التقديمية والفيديو والبت الإذاعي ، ومشاركتها وتبادلها خلال الشبكة الاجتماعية .

ونظراً لأن الباحثة حاصلة على شهادة جامعة الملك خالد للتعليم الإلكتروني المؤهلة لبناء وتدريس المقررات الإلكترونية وفقاً لمعايير الجودة (Quality Matters) وأفضل الممارسات المتبعة في الجامعة وباستخدام الأنظمة والأدوات المتوفرة فيها بتاريخ 28 / 5 / 2012 م وحاصلة على شهادة مراجع معتمد للمقررات الإلكترونية من مؤسسة الكوالتي مانترز QM - الولايات المتحدة الأمريكية ، (Peer ReviewerCourse (PRC برعاية جامعة الملك خالد ، وذلك بتاريخ 10 / 7 / 2013 م ، و شهادة QM Rubric Update 2014 من مؤسسة الكوالتي مانترز QM - الولايات المتحدة الأمريكية ، برعاية جامعة الملك خالد ، وذلك بتاريخ 1 / 7 / 2014 م - 4 / 9 / 1435 هـ ، بجانب حصولها على جميع الدورات التدريبية في التعليم الإلكتروني داخل جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية ، فليها خبرة واسعة في مجال التعليم الإلكتروني وعلى وجه الخصوص تصميم المقررات الإلكترونية وإنتاجها واستخدامها وتقييمها على نظام البلاك بورد (أحد أنظمة إدارة التعليم

الإلكتروني) ، وذلك وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM لمؤسسة الكواليتي ماترز بأمريكا . وقامت بتصميم العديد من المقررات الدراسية في قسم علم النفس على نظام البلاك بورد الذي وفرته جامعة الملك خالد لتفعيل التعليم الإلكتروني وجعل الطلاب والطالبات محور العملية التعليمية باستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس الجامعي الإلكتروني وفق معايير QM واستيفائها بنسبة 100% .

من هنا جاءت فكرة الباحثة في التجديد والتحديث في التعليم الإلكتروني من خلال توظيف الشبكات الاجتماعية في التعليم الإلكتروني بإنشاء موقع الفيسبوك وتفعيله في التدريس الإلكتروني الكامل لمقرر " التقويم الإلكتروني " الذي تقوم بتدريسه لطالبات البكالوريوس في قسم علم النفس، بما يساهم في حداثة وتطوير المقرر ومحتواه وتصميمه بشكل جديد يزيد من دافعية الطالبات لتفاعلهن مع المقرر وتنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن وإثراء الجانب المعرفي لرفع مستوى تحصيلهن الدراسي وإشباع الجانب النفسي من الاحساس بالمتعة والتشويق والأهمية كمحور للعملية التعليمية وتدعيم التفاعل الاجتماعي بين الطالبات وبعضهن وأستاذة المقرر، حتى تكون تجربة التدريس الجامعي عبر موقع الفيسبوك وهو أحد شبكات التواصل الاجتماعي، محققة للإثراء العلمي والاجتماعي والنفسي والأهداف التعليمية للمقرر بشكل يساهم في الارتقاء بالعملية التعليمية إلى أفضل مستوى ممكن من الرقي في التعليم .

وتتلور مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر توظيف الشبكات الاجتماعية "الفيسبوك" للتدريس الإلكتروني في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات بكالوريوس علم النفس بجامعة الملك خالد – المملكة العربية السعودية ؟

ومن خلال هذا السؤال تتفرع الباحثة لعدد من التساؤلات الفرعية الأخرى وهي :

1. ما درجة معرفة ومعتقدات طالبات جامعة الملك خالد بطبيعة تدريس مقرر " التقويم الإلكتروني " على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر ؟
2. ما أثر توظيف الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد ؟
3. ما تقييم فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد ؟

أهداف الدراسة

1. الكشف عن معرفة ومعتقدات طالبات جامعة الملك خالد بطبيعة تدريس مقرر " التقويم الإلكتروني " على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر .
2. قياس أثر توظيف الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في التدريس الإلكتروني لمقرر " التقويم الإلكتروني " على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد .
3. تقييم فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد .

أهمية الدراسة

1. المساهمة في إعداد طالبات الجامعة في ضوء متطلبات العصر الحالي، وذلك باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وتفعيل الأساليب الحديثة في التدريس الإلكتروني عبر الفيسبوك وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية والمعايير التربوية والتقنية .

2. تدعم البيئة التعليمية بالمستحدثات التكنولوجية من خلال توظيف التطبيقات الحديثة للجيل الثاني للويب وهي الشبكات الاجتماعية عبر الفيسبوك للمساهمة في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد .
3. تعد هذه الدراسة بمثابة لبنة جديدة في منظومة التعليم الجامعي لأنها تدريس كامل لمقرر دراسي " التقويم الإلكتروني " عبر موقع الفيسبوك لطالبات بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات بجامعة الملك خالد ، وذلك يختلف عن بعض الدراسات السابقة في استخدام الفيسبوك في التواصل والنقاش بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس حول إنجاز مشروعاتهم التعليمية ، مما يعطي ثقلًا للدراسة الحالية لأنها تجربة فريدة من نوعها بتدريس كامل للمقرر الدراسي وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية لمؤسسة الـ QM بأمريكا على شبكات التواصل الاجتماعي عبر الفيسبوك، على مستوى الجامعات السعودية بالمملكة العربية السعودية .
4. تعزيز الاتجاهات الإيجابية نحو استخدام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " ورفع مستوى الأداء التدريسي لدرجة التميز في التعليم والتعلم بجامعة الملك خالد.

مصطلحات الدراسة

1. الشبكات الاجتماعية : هي مجموعة من الشبكات العالمية المتصلة بملايين من الأجهزة لتتقل المعلومات الهائلة بسرعة فائقة بين دول العالم المختلفة، وتتضمن معلومات دائمة التطور، وتتيح التواصل الاجتماعي بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم الاهتمام والانتماء لبلد أو مدرسة أو فئة معينة في نظام عالمي لنقل المعلومات. (مسعودان ، 2012 : 748 ، 749)
 2. التعريف الإجرائي للشبكات الاجتماعية : هي مواقع اجتماعية توفر التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع ومنها موقع الفيسبوك الذي وظفته الباحثة في تلك الدراسة لتدريس مقرر إلكتروني كامل وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية لطالبات جامعة الملك خالد من أجل تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن .
 3. معايير الكواليتي مائز " الـ QM: وهي معايير الجودة العالمية في تصميم المقررات الإلكترونية، وضعتها منظمة الكواليتي مائز العالمية لكي تستخدم أداة لقياس وفاعلية التعلم الإلكتروني وعملية المراجعة لجودة المقررات الإلكترونية والتطوير المهني .
 4. التعريف الإجرائي : تقصد الباحثة " المعايير العالمية التي تراعيها الباحثة في تصميم المقرر الإلكتروني لتدريسه على نحو يحقق المثالية وأعلى مستويات الجودة للمقررات الإلكترونية " .
 5. مهارات التفكير الإبداعي : يقصد بها الأساليب التي يستخدمها المتعلم في إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار حول المشكلة التي يتعرض لها (الطلاقة الفكرية) بحيث تتصف هذه الأفكار بالتنوع والاختلاف (المرونة) وعدم التكرار أو الشـيوع (الأصالة) مع تقديم معلومات جديدة لإثراء التفاصيل الخاصة بفكرة معينة. ومن ثم تؤثر بشكل إيجابي في حياته العملية والفكرية .
- وتعرف مهارات التفكير الإبداعي إجرائياً : هي المهارات التي تسعى الباحثة لتنميتها لدى طالبات عينة الدراسة الحالية وتشمل (الطلاقة الفكرية – المرونة – الأصالة – إثراء التفاصيل) ، وتقدر بالدرجة الكلية التي تحصل عليها طالبات عينة الدراسة على مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية عبر الفيسبوك الذي أعدته الباحثة .

حدود الدراسة

1. الحدود البشرية : تتكون من طالبات بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (1 - 24) سنة، بجامعة الملك خالد - أبها - المملكة العربية السعودية .
2. الحدود المكانية : اقتصرت على تطبيق أدوات الدراسة على طالبات قسم علم النفس، بكليتي الآداب والتربية للبنات بأبها بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية .
3. الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي 1435 / 1436 هـ - 2014 / 2015 م .
4. الحدود الموضوعية: إبراز دور التدريس الجامعي عبر شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " وفق معايير ال-QM في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات مرحلة البكالوريوس بقسم علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات بأبها - جامعة الملك خالد بالسعودية .

الإطار النظري

أولاً : الشبكات الاجتماعية :

هي شبكات تفاعلية للتواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، تتيح لمستخدميها التواصل في أي وقت وفي أي مكان من العالم مع الأفراد أو الجماعات أو المؤسسات، بحيث يتم التواصل بينهم ، وتمكنهم أيضاً من التواصل المرئي والصوتي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توطد العلاقة الاجتماعية بينهم وأبرز شبكات التواصل الاجتماعي هي الفيسبوك.(شعلان ، 2012 : 432)

كما تعرف الشبكات الاجتماعية بأنها عبارة عن مواقع على الإنترنت تؤسسها شركات كبرى تقدم خدمات التواصل بين ملايين المستخدمين ومشاركة الأنشطة والاهتمامات وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو وإنشاء المدونات وإرسال الرسائل الخاصة وإجراء المحادثات الفورية والدخول في غرف الدردشة ووضع الإعلانات وتبادل الآراء والبحث عن تكوين صداقات ... إلخ . ومن أشهر الشبكات الاجتماعية في العالم الفيسبوك والتويتر والميسبيس وغيرها. (أطميزي ، 2013 : 142)

إن مواقع الشبكات الاجتماعية تمتاز بإمكانية التواصل ونقل الخبرات والمعلومات مباشرة من أشخاص مهتمين بجانب معين، وتهدف إلى التفاعل وتبادل المعلومات والأفكار والتجارب الشخصية وكل ما هو جديد في مجال التعليم والتعلم والتطوير المهني والشخصي للأفراد ، وذلك حسب متطلبات وحاجات الأشخاص.(الرحيلي ، 2014 : 68 ، 69)

والنظم التعليمية الحالية في حاجة إلى أدوات تكنولوجية تشجع على إضفاء الاجتماعية والتعاونية والديناميكية للعملية التعليمية ، وهو ما تستطيع أدوات الويب القيام به حيث تفتح أبواباً جديدة للتعلم الفاعل، كما أن خصائصها تساعد على مواجهة معوقات العملية التعليمية والتغلب عليها مثل الشبكات الاجتماعية التي توفر بيئة التعلم المناسبة التي تتيح للطلاب قدراً واسعاً من الحرية للتعبير عن أنفسهم وعن معارفهم، ومن ثم تعد الشبكات الاجتماعية من وسائل الاتصال المهمة بين الطلاب داخل الجامعة .(عبد اللطيف ، 2012 : 12)

أنواع الشبكات الاجتماعية :

ظهرت في الفترة الأخيرة أنماط ومسميات وأنواع مختلفة من شبكات وأدوات الاتصال الاجتماعي عبر الإنترنت، ويغلب على هذه الشبكات والأدوات جميعاً طابع التواصل والاتصال التفاعلي، الذي يتيح إمكانية التحوار والتخاطب بين عدد كبير من المستخدمين من أماكن وبلدان متفرقة ومتباعدة حول العالم، وقد ظهرت العديد من المسميات لشبكات التواصل الاجتماعي عبر مواقع الإنترنت، ويمكن التعامل معها من خلال الكمبيوتر أو من خلال الهاتف النقال ويعتبر من أهم وأشهر هذه الشبكات شيوعاً واستخداماً في الاتصال الاجتماعي كل من شبكة الفيسبوك، والتويتر، والمنديات، وجوجل بلس (Google+) وغيرها من الشبكات. (الشروبي، 2013 : 131)

وقد جاء في دراسة (Blanka,K. & Petra,P. , 2015) أن الشبكات الاجتماعية تقسم إلى عدة أنواع وفقاً لطريقة وكيفية عملها إستناداً إلى المحتوى أو ما يسمى بالشبكات الافتراضية، وهذه الشبكات لها دور كبير في تمكين الناس من البقاء على اتصال مع الآخرين وتبادل آرائهم والصور أو بعض الأحداث الهامة، والشبكات الأكثر شعبية من هذا النوع هي بلا شك " الفيسبوك " تليها تويتر، وجوجل بلس (Google+) ويوتيوب، والمدونات، وانستجرام، وغيرها من الشبكات الاجتماعية التي تلبي توقعاتهم واحتياجاتهم المختلفة وخاصة في مجال التعليم من خلال استغلال المستخدمين من الطلاب لهذه الشبكات في التواصل مع المعلمين والخبراء فيما يتعلق بالمحتوى التعليمي.

يتضح مما سبق؛ أن الشبكات الاجتماعية أصبحت من أكثر أدوات التكنولوجيا التي انتشرت بين الطلاب على نطاق واسع كمصدر تعليمي تفاعلي وخاصة " الفيسبوك " الذي يفضلها طلاب الجامعة في دراستهم وتفاعلاتهم الأكاديمية والاجتماعية.

وذكر (أبو خطوة، 2013 : 203) أن علم تكنولوجيا التعليم يعتمد على النظرية والتطبيق في تصميم المواد التعليمية، وأن نظريات التعلم أسهمت في بناء نماذج التصميم التعليمي للتعلم الإلكتروني مثل النظرية السلوكية التي تهتم بدراسة التغير الحادث في السلوك الظاهري للمتعلم، والنظرية المعرفية التي تهتم بدراسة العمليات العقلية التي تنتج عنها هذا السلوك والنظرية البنائية التي تسعى إلى دراسة أساليب بناء المتعلم من خلال رؤيته الشخصية للعالم من حوله إستناداً إلى خبراته السابقة وأنشطته المتعددة ومن النظريات الحديثة النظرية الاتصالية التي تسعى لوضع المتعلم عبر الشبكات في إطار اجتماعي فعال. ويضيف (جاد والبسطامي، 2012 : 12) أن الاتصال في العملية التعليمية لكي يكون فعال لابد أن يكون الطالب محور العملية التعليمية.

وبناء على ما سبق؛ فقد راعت الباحثة توفير بيئة تعلم إلكترونية عبر شبكة الفيسبوك تحقق التفاعل الاجتماعي والأكاديمي وتساهم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات عينة الدراسة الحالية، وذلك في ضوء معايير الجودة العالمية للمقررات الإلكترونية الخاصة بالتعليم الإلكتروني، وذلك من خلال الاهتمام بتغيير سلوك الطالبات وتنمية قدراتهن على التفكير والتحليل والتطبيق وغيرها من العمليات العقلية أثناء مشاركتهن في المقرر الدراسي "مقرر التقويم الإلكتروني" الذي جعلهن محور العملية التعليمية فتجلت رؤيتهن الشخصية وسلوكياتهن المهارية في دراسة المقرر عبر الفيسبوك بما يدل على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن.

ثانياً : الفيسبوك :

Facebook عبارة عن شبكة اجتماعية، يتم الدخول إليه مجاناً، تديره شركة فيسبوك محدودة المسؤولية كملكية خاصة لها، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها جهة العمل أو المدرسة أو الإقليم، وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم. كما يمكن للمستخدمين إضافة أصدقاء إلى قوائم أصدقائهم وإرسال الرسائل إليهم وكذلك تحديث ملفاتهم الشخصية وتعريف الأصدقاء بأنفسهم، ويشير اسم الموقع إلى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في الولايات المتحدة

الأمريكية إلى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد، وهو دليل يتضمن وصفاً لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف. (المزروعي، 2012 : 172)

كما أن الفيسبوك يعتبر بمثابة موقع على الإنترنت يدعم ويعزز ويسهل تطبيقات الاتصال مع الآخرين وإنشاء شبكة للعلاقات الاجتماعية في البيئة والمجتمع الإلكتروني وتدعيم الأواصر والعلاقات بين الأشخاص والأصدقاء وتيسير عمليات التعارف وتبادل المعلومات والمهارات والخبرات بين الأشخاص على مستوى العالم، نظراً لأنه يتم التعامل مع الفيسبوك من خلال شبكة الإنترنت العالمية، مما يؤكد على أن العالم في ظل استخدام الفيسبوك أصبح فعلاً بمثابة مجتمع إلكتروني صغير. (الشرنوبي، 2013 : 131)

ولعل الميزة المهمة التي دعمت قدرة الفيسبوك في مجال التواصل الاجتماعي هي ما يتسم به من إتاحة وتوفير الفرصة للتحرك من القيود الاجتماعية من خلال آليات المجتمع الافتراضي. (المصليحي ، 2012 : 118)

وقد لعبت شبكات التواصل الاجتماعي تويتر والفيسبوك دوراً كبيراً في عملية التعليم والتعلم ، لأنها تعزز من ارتباط الطلاب بالمحيط المحلي والعالمي من حولهم، ويجعلهم على وعي بكل ما يشهده العالم من مستجدات تقنية وعلمية وثقافية، لذلك فإن الجامعات صممت صفحات على الفيسبوك لغرض الدراسات، ويستعين الطلبة الجامعيون بشبكة فيسبوك أساساً للمشروعات الطلابية، إذ يمكن للطلبة من تتبع الأخبار التي تغذي بها الشبكة الاجتماعية يومياً، وتمكنهم من تبادل التوصيات حول الكتب المناسبة، وتقديم الواجبات التي كلفهم المدرس القيام بها على الموقع الاجتماعي ليتم تقييمها كما تمكنهم من تبادل المعلومات والتعاون مع زملائهم. (العنزي و المجادي ، 2013 : 356 – 360)

**** خصائص موقع الفيسبوك :**

1. الحداثة والتطوير المستمر: حيث تتصف صفحات الفيسبوك بالحداثة والتطوير المستمر للمعلومات والوسائط نتيجة للإضافات والمساهمات والتعليقات لصاحب الصفحة .
2. الاجتماعية: لأنه بمثابة مجتمع إلكتروني افتراضي والهدف الأساسي منه هو التفاعل والتواصل الاجتماعي .
3. التفاعلية: يعتبر الفيسبوك أداة مبهرة لكافة مستخدمي نتيجة التفاعلات الفائقة والهائلة التي يتيحها من خلال الأفعال وردود الأفعال بين المستخدمين، من خلال استخدام التعليقات النصية المكتوبة وكذلك الوسائط والمثيرات الرقمية المتنوعة التي تشمل المثيرات التعليمية السمعية والبصرية كالنصوص والصور والرسومات الخطية والرسومات المتحركة والصوت ومقاطع الفيديو، بجانب المشاركة بين الأفراد وتبادل الآراء وجهات النظر لتحقيق الفائدة.
4. الإبداعية: حيث إن كل مستخدم يتحكم ويبدع وفق خصائصه وخياله المعرفي وابتكاره في تصميم وجلب وتضمين عناصر المحتوى الرقمي لصفحته على الفيسبوك .
5. العالمية: وذلك لأن الفيسبوك عالمي في وظيفته ومسماه واستخداماته وكثير من الرموز الشائعة في صفحاته ، لذلك فإن العالم بأسره ممثل بأشخاص من مختلف الدول يوجد على صفحات الفيسبوك (الشرنوبي ، 2013 : 134 – 136)

**** أهمية تصميم بيئة إلكترونية على الفيسبوك في العملية التعليمية يرجع إلى ما يلي :**

- توفر بيئة تعليمية مفتوحة تمد المتعلمين بخبرات متنوعة تزيد من دافعيتهم للإبداع .
- تدرب المتعلمين على مهارات التعلم الذاتي، مما يزيد من إيجابيتهم في التعلم .
- تزيد من التفاعل والتواصل بين المتعلمين والمعلم، مما يسهل تبادل الخبرات والمعارف.

■ تتسم بالمرونة في الأداء وفي زمان ومكان التعلم، وبالتالي تساعد على جذب المتعلمين، مما يزيد من قدرتهم على التفكير الإبداعي (عبد اللطيف، 2012 : 20).

وقد أشارت بعض الدراسات الأجنبية إلى أهمية استخدام الفيسبوك في التعليم والتعلم، تمثلت في سهولة حدوث التعلم الفعال والتعلم النشط في بيئة الفيسبوك التعليمية، والتغلب على الفروق الفردية بين المتعلمين في البيئات التعليمية وذلك بتقديم المادة التعليمية من خلال الوسائط المختلفة على الفيسبوك ومن ثم تحقيق مبدأ المتعة في التعلم وتحقيق التفاعل الاجتماعي التعليمي بين المتعلمين (Heide, B.L.V.D,2009: 2-4)

** إيجابيات وسلبيات توظيف الفيسبوك في التعليم :

تري الباحثة أن توظيف الفيسبوك في التعليم والتعلم يحقق في الواقع كثيراً من الإيجابيات على سبيل المثال ما يلي :

- مساعدة المتعلمين عبر الفيسبوك على الإبداع والابتكار والتعلم الحر وفق رغباتهم وقدراتهم .
- توفير وإتاحة فرص التعلم التعاوني والتفاعلي بين الطلاب وتنمية التعلم الذاتي والفردى من خلال الفيسبوك .
- مساعدة المتعلمين على المشاركة في إنتاج المادة التعليمية ومن ثم المساهمة في بناء محتوى المادة التعليمية الإلكترونية وتعزيز المشاركات بالتغذية الراجعة الفورية وعرضها على الفيسبوك .
- تنشيط عمليات التعلم الاجتماعي بين مجموعة من المتعلمين على شبكة الإنترنت
- تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر الدراسي كاملة وتفعيل استراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم النشط والتعلم الإلكتروني وزيادة دافعية المتعلمين نحو التعلم وتنمية مهارات التفكير الإبداعي .

بينما تنحصر سلبيات استخدام الفيسبوك المقنن في العملية التعليمية فيما يلي :

- ضعف شبكات الإنترنت في بعض المناطق السكنية التي يقطن بها المتعلمون .
- حدوث أعطال فنية لدخول المتعلمين على صفحة الفيسبوك .
- انعدام التفاعل الإنساني بين المتعلمين والمعلم وجها لوجه .

وفي ضوء ما سبق ؛ فقد ركزت الباحثة على الاستفادة من إيجابيات شبكة التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتوظيفها في العملية التعليمية بما يحقق نتائج فعالة تصل لمستوى التميز والجودة العالية في التعليم الجامعي .

وتمكن الباحثة من توظيف موقع الفيسبوك الخاص بالمقرر الدراسي " التقويم الإلكتروني " لطالبات المستوى السابع بقسم علم النفس (عينة الدراسة الحالية) لتوفير بيئة تعليمية إلكترونية مفتوحة على العالم ، وتعزيز المبدأ الرئيسي في التعليم الإلكتروني " أن الطالب محور العملية التعليمية " ، وتشجيع الطالبات على التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والتفاعل الاجتماعي مع بعضهن ومع أستاذة المقرر ، والتفاعل الأكاديمي مع محتوى المقرر بمرونة في آرائهن وطلاقة الأفكار و التعبير والمعاني والأصالة بالتفرد بالأفكار الخاصة بالمقرر وتعميم خبراتهن التي اكتسبنها في مجالات جديدة لإثراء التفاصيل بموضوعات ذات علاقة بمقرر التقويم الإلكتروني ونشر كل ذلك في مشاركتهن العلمية والأكاديمية الإيجابية عبر موقع الفيسبوك العالمي مع تطبيق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية، ومن ثم زادت دافعية الطالبات للتعلم عبر الفيسبوك وظهرت قدرتهن على التفكير الإبداعي .

ثالثاً :معايير الجودة للمقررات الإلكترونية' QM الكواليتي مائرز":

أصبح التعليم الإلكتروني من متطلبات العملية التعليمية المنشودة، ليس فقط لمواكبة التطورات الجارية وبسرعة كبيرة في المؤسسات التعليمية في العالم أجمع ، وإنما أيضاً لما للتعليم الإلكتروني من دور حقيقي في تحسين التعليم ومخرجاته (عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد).

وفي عام 2010 م قامت جامعة الملك خالد ممثلة بعمادة التعلم الإلكتروني بعقد شراكة إستراتيجية مع منظمة QM وهي إحدى المنظمات العالمية المعنية بجودة المقررات الإلكترونية لتصبح بذلك الشريك الأول على مستوى الشرق الأوسط من ضمن 700 مؤسسة تعليمية رائدة على مستوى العالم، وقد اختارت الجامعة بناء شراكتها مع هذه المنظمة لما تمتلكه من خبرة وريادة في مجال جودة المقررات الإلكترونية على مستوى العالم من أجل تطوير مقررات الجامعة وفق معايير واضحة ومنهجية مميزة على نحو هو الأول من نوعه في الشرق الأوسط ، ونتاجاً لهذه الشراكة تبنت جامعة الملك خالد معايير معتمدة من هذه المنظمة لتكون الأساس المنظم لجودة المقررات الإلكترونية على مستوى الجامعة (عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد)

ماهية منظمة الجودة أو الكواليتي ماترز " QM " (ترجمة الباحثة من الطبعة الخامسة التي أصدرتها منظمة QM بأمريكا) :

هي منظمة عالمية توفر عملية ضمان لجودة تصميم المقررات الإلكترونية ، مرتكزة على أعضاء هيئة التدريس ومراجعة النظراء بناء على آخر ما توصلت له الأبحاث العلمية ومبادئ التصميم التعليمي في التجارب العملية في المجال .
وتهدف عملية ضمان الجودة إلى التطوير والتحسين المستمرين بعد التأكد من مستوى الجودة الأساسي للمقرر ، وذلك بمنهجية تعاونية وبمبسطة.

أيضاً تعرف الكواليتي ماترز (الـ QM) : بأنها برنامج رائد في مجال ضمان الجودة للتعلم الإلكتروني وحظى بالاعتراف لنهجها القائم على التحسين المستمر في التعليم عبر الانترنت وتعلم الطالب.

كذلك تعرف الكواليتي ماترز بأنها الأداة الأساسية لما يلي :

- أداة القياس . Quality Matters Rubric – يعتمد على البحوث. Research Literature.
- أفضل الممارسات. (natural best practice) – مبادئ التصميم التعليمي. (Instructional Design principles)

ويمكن تناول أداة القياس QM بالشرح فيما يلي :

تعريف أداة القياس المستخدمة للتطوير والتحسين المستمر :

هي أداة قياس أو نموذج التقييم QM Rubric . وهي مجموعة من المعايير التي تعتمد عليها الكواليتي ماترز في تقييم المقررات وفي عملية مراجعة المقررات الإلكترونية وبنائها .

وجدير بالذكر أن معايير الجودة المتضمنة في أداة القياس " QM " تهتم بتصميم المقرر فقط، وهي ليست مطورة لقياس مجالات أخرى أو نظام إدارة التعلم المستخدم لطرح المقرر أو تقييم عضو هيئة التدريس من ناحية التدريس. مع التأكيد على أن هذه الأداة تم تطويرها بناء على الأبحاث والمعايير وأفضل الممارسات والتجارب ومبادئ التصميم التعليمي .

غرض هذه الأداة: مراجعة المقرر وتصميم / تحسين المقرر الإلكتروني.

مكونات أداة القياس QM Rubric :

تتكون أداة القياس QM Rubric من (8) معايير عامة يندرج تحت كل معيار مجموعة من المعايير المحددة هي في مجموعها 43 معيار محدد.

معايير الكواليتي مائز (QM) (ترجمة الباحثة من الطبعة الخامسة التي أصدرتها منظمة QM بأمريكا) :
تتكون من (8) معايير عامة هي :

1. نظرة عامة عن المقرر: مثل (تعليمات توضح كيفية البدء في المقرر ومعرفة مكوناته وسياسات المقرر والسياسات المؤسسية ومتطلبات الحد الأدنى من التقنية والمهارات الفنية المتوقعة من المتعلم بشكل واضح).
 2. الأهداف التعليمية: مثل (الأهداف على مستوى المقرر والأهداف على مستوى وحدات المقرر تكون واضحة من وجهة نظر المتعلم، وتكون جميع الأهداف قابلة للقياس) .
 3. التقييم والقياس : مثل (النقييمات التي تقيس الأهداف التعليمية مع وضع معايير محددة لتقييم عمل المتعلم وتوضيح سياسة الدرجات بالمقرر، وتكون التقييمات متنوعة وتتيح فرص متعددة لتتبع تقدم المتعلمين) .
 4. المواد التعليمية: مثل (المواد التعليمية المختلفة والمتنوعة تساهم في تحقيق الأهداف التعليمية ، توضيح الفرق بين المواد الاختيارية والمطلوبة للمتعلمين) .
 5. تفاعل المتعلم : مثل (أنشطة التعلم التي توفر فرص التفاعل للمتعلم وتدعم التعلم النشط وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية) .
 6. تكنولوجيا المقرر: مثل (التقنيات المطلوبة في المقرر واستخدامها بسهولة مع توفير روابط إلكترونية خارجية ذات صلة بالمقرر الدراسي).
 7. دعم المتعلم : مثل (تعليمات المقرر التي توضح كيفية الحصول على الدعم الفني وخدمات الدعم الأكاديمي للمؤسسة وكيفية حصول المتعلمين على الخدمات الطلابية بالمؤسسة) .
 8. إمكانية الوصول واستخدام المقرر: مثل (الإبحار في المقرر بسهولة، وتوفير معلومات حول إمكانية الحصول على التقنيات اللازمة في المقرر، وتقديم وسائل بديلة متنوعة للوصول إلى المواد التعليمية التي تلبي احتياجات المتعلمين، تصميم المقرر واستخدام الوسائط المتعددة لتسهيل استخدام المقرر بسهولة) .
- تذكر الباحثة أن تلك المعايير العامة تشمل (21) معياراً قيمتها النسبية " أساسية " وتقدر بثلاث نقاط لكل معيار، و(14) معياراً قيمتها النسبية " مهم جداً " وتقدر بنقطتين لكل معيار، و (8) معايير قيمتها النسبية " مهم " وتقدر بنقطة واحدة (عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد).

| المعايير | النقاط | القيمة النسبية |
|----------|----------------------|----------------|
| 21 | 3 | أساسي |
| 14 | 2 | مهم جدا |
| 8 | 1 | مهم |
| 43 | العدد الكلي للمعايير | |

ولكي تتحقق معايير الجودة في المقرر الإلكتروني ، يجب أن يحقق المقرر جميع المعايير الأساسية ذات (3) نقاط .
وقد إلتزمت الباحثة بتطبيق كل هذه المعايير (وسوف يتضح ذلك في الجانب التطبيقي ومنهج الدراسة وإجراءاتها) وتمكنت من تحقيق (43) معياراً بجودة عالية جداً وقد راعت المحاذاة والاتساق بين عناصر المقرر لضمان تحقيق مخرجات التعلم المرغوبة

بكفاءة وجودة متميزة ، لذلك أصبح المقرر الإلكتروني الذي قامت بتدريسه عبر الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " محققاً لمعايير الجودة العالمية الـ QM .

المبادئ الأساسية للكواليتي مائز " الـ QM " :

QM هي عملية مشتركة بين أستاذ المقرر في الكلية والسادة مراجعي المقرر والتي تهدف إلى:

- التعاونية Collaborative: حيث إن عملية مراجعة المقررات الإلكترونية تعتبر عملية تعاونية بين أستاذ المقرر والمراجعين وليس الغرض منها الحكم على أن المقرر حقق المعايير أم لا وإنما الغرض تشخيص الواقع وتحسين جودة المقرر .
- المركزية Centered: يقصد بها أن عملية مراجعة جودة المقررات الإلكترونية تركز على مجموعة من المعايير تم اشتقاقها من الأبحاث العلمية وذوي الخبرة في مجال التصميم التعليمي ونتائج المؤتمرات العلمية .
- الجماعية Collegial: حيث يشترك فيها أستاذ المقرر وفريق المراجعة المكون من ثلاث أفراد (رئيس الفريق للجنة المراجعة وعضو المراجعة من نفس التخصص وعضو المراجعة الثاني محايد) .
- الاستمرارية Continuous: بمعنى أن هذه العملية لا تنتهي بانتهاء المراجعة ولكنها عملية تطوير مستمر للإرتقاء بجودة المقرر في ضوء التغيرات الحديثة (ترجمة الباحثة من الطبعة الخامسة لمعايير الكواليتي مائز التي أصدرتها منظمة QM بأمريكا) .

وتتمثل الجودة في المقررات الإلكترونية وفق ما يلي :

- أكثر من المتوسط ، وأكثر من " جيد بما فيه الكفاية " .
- حصول المقررات الإلكترونية الفعالة على نسبة 85% من الجودة كحد أدنى .

العوامل المؤثرة في جودة المقررات الإلكترونية :

تصميم المقرر - تقديم المقرر - محتوى المقرر - البنية التحتية - نظام إدارة التعلم الإلكتروني - استعداد عضو هيئة التدريس - استعداد الطالب .

وفي ضوء ماسبق ؛ فقد اهتمت الباحثة بكل العوامل المؤثرة في جودة المقرر الدراسي " التقويم الإلكتروني " أثناء تدريسه عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر من حيث تصميمه وتقديمه ومحتواه عبر موقعه الخاص الذي أنشأته على شبكة الإنترنت وقيام الطالبات بإنشاء حسابات شخصية استعداداً للدخول على ذلك الموقع والتفاعل مع المقرر ومحتواه من خلال أجهزة الكمبيوتر من أي مكان وفي أي وقت مع الاستفادة من أدوات نظام البلاك بورد للتعلم الإلكتروني الذي وفرته عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة الملك خالد لجميع الطلاب والطالبات وهيئة التدريس بالجامعة (على سبيل المثال تسجيل بعض المحاضرات الافتراضية على نظام البلاك بورد وتحويلها إلى فيديوهات تعليمية ونشرها للطالبات في صفحة الفيسبوك الخاصة بهذا المقرر ، وإجراء الاختبارات الإلكترونية في معامل التعلم الإلكتروني بالكلية) ، ومن ثم حرصت الباحثة على معرفة تقييم فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد في هذه الدراسة.

رابعاً : مهارات التفكير الإبداعي :

إن الإبداع ظاهرة ذهنية متقدمة يعالج الفرد فيها الأشياء والمواقف والخبرات والمشاكل بطريقة جديدة غير مألوفاً أو القيام بوضع مجموعة حلول سابقة والخروج بحل جديد. (عيسى و عبد الجبار ، 2013 : 406)

التفكير الإبداعي :

هو تفكير في نسق مفتوح غير مقيد بأي طريقة روتينية محددة لإنتاج فريد يتمتع بالأصالة والتنوع الثري للأفكار وتعددتها، كما أنه يمثل نشاطاً عقلياً ينطلق من مشكلة تثير انتباه الطلبة وتجعلهم قادرين على توليد الأفكار التي تصل بهم إلى حلول غير مألوفة ومبهرة للجميع وتثير إعجابهم. (أبو جلاله ، 2012 : 173)

أيضاً يمكن تعريف التفكير الإبداعي: بأنه تفكير يذهب إلى ما وراء الأطر والحدود المألوفة والمعروفة، وينظم العناصر القديمة بطرق جديدة، والذي ينتج مدركات جديدة وأشياء جديدة. (الغامدي ، 2013 : 219)
أما التعريف الذي تبنته الباحثة في هذه الدراسة هو تعريف " جيلفورد " الذي عرف التفكير الإبداعي بأنه عملية ذهنية تتضمن الطلاقة والمرونة والأصالة والإثراء بالتفاصيل ويتم توضيح مهارات التفكير الإبداعي فيما يلي :

- 1- الطلاقة : هي تعدد الأفكار وسرعة وسهولة استدعاء استعمالها مثل طلاقة المعاني والأفكار، والطلاقة التعبيرية وطلاقة النداعي.
- 2- المرونة: هي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وهي أيضاً القدرة على توليد مجموعة من الاستجابات غير المألوفة لشيء مألوف .
- 3- الأصالة : هي تفرد بالفكرة وعدم تكرارها بين مجموعة من الأفراد التي ينتمي إليها .
- 4- الإثراء بالتفاصيل: وهي عملية تعميم الخبرة إلى مجالات أكثر تفصيلاً بشرط أن تكون جديدة. (الشيخ و أخرس، 2007: 163)

إن متطلبات العصر الحديث تجعل تعليم التفكير بشكل عام والإبداع بشكل خاص ضرورة من الضروريات التي يجب أن يراعيها المنهج المدرسي، ويعد تدريس التفكير الإبداعي من خلال المنهج من الأمور التي تؤدي إلى زيادة الأفكار الإبداعية. (العمرى، 2014 : 186)

وتزداد أهمية طرائق التدريس الجامعي في تحقيق رسالة التعليم العالي، بإحداث التطور النوعي في مجالات المعرفة والتقدم الثقافي في المجتمع ، كما تزداد أهمية الطرائق التدريسية عند ربطها بالمظاهر الحديثة والمستجدات المعاصرة حيث تجعل الطالب إيجابياً نشطاً في العملية التعليمية ، وتعوده على التفكير العلمي وتنمية قدرته على تنظيم الحقائق والمعلومات وتصنيفها وتحليلها. (إبراهيم، 2007 : 32)

** نظريات التفكير الإبداعي :

هناك نظريات عديدة اتبعتها المفكرون للنظر إلى عملية التفكير الإبداعي، ومن أهم هذه النظريات ما يلي:

1. نظرية التحليل النفسي: يرى " فرويد Freud " أن الإبداع ينشأ نتيجة صراع نفسي في بداية حياة الفرد كحيلة دفاعية لمواجهة الطاقة الليبيدية التي يقبل المجتمع التعبير عنها، وقد ربط " فرويد " الإبداع وغيره من السلوكيات الأخرى مع مجموعة من الدوافع التي يحركها اللاشعور ، فإذا لم يستطع الفرد التعبير بحرية عن رغباته ، فإن تلك الرغبات يجب أن تنطلق بطرق أخرى أو يتم تعويضها ، فالإبداع طبقاً له يمثل شكل صحي من أشكال التعويض، كما أن ظهور الأفكار الإبداعية قد يتطلب من الشخص إعادة تشكيل تخيلاته بشكل واقعي جديد .
2. النظرية الارتباطية : تُعرف عملية الإبداع على أنها تجميع العناصر المترابطة في تشكيلات معينة لمقابلة الحاجات أو لتحقيق بعض الفائدة. وكلما كانت عناصر التشكيلة الجديدة متنافرة وغير متجانسة إزداد مستوى القدرة على التفكير الإبداعي .

3. النظرية الجشطالتيّة : قامت هذه النظرية على يد " فرتهامر Werthemer " وتُفسر وجهة نظر الجشطالت في قضية الإبداع من خلال المجال الإدراكي للشخص المبدع، وأن التفكير الإبداعي يتمثل في القدرة على النظر إلى مكونات المجال وإدراك العلاقات التي يمكن تبنيها بالنظرة العابرة ، ثم حدوث الاستبصار الذي يأتي فجأة كحل للمشكلة .
4. النظرية الإنسانية : وصف " ماسلو Maslow " الإبداع بالسّمات الأساسية الكامنة في الطبيعة الإنسانية، وحدد نوعين من الإبداع على النحو التالي :
- * القدرة الإبداعية الخاصة ، وتعتمد على الموهبة والعمل الجاد المتواصل .
 - * إبداع التحقيق الذاتي ، أو الإبداع كأسلوب لتحقيق الفرد لذاته .

كما أوضح أصحاب هذه النظرية أن الدافع الإبداعي يشتق من الصحة النفسية السليمة والجوهرية للإنسان. (اللالا والالا، 2014 : 152 – 156) . في ضوء ماسبق وجدت الباحثة ضرورة مواكبة عصر التكنولوجيا والاستفادة من المواقع الإلكترونية عبر الويب والاستثمار الأمثل لمكانات الفيسبوك في التعليم الإلكتروني وفق معايير الجودة للتعليم الإلكتروني التي وضعتها منظمة الكوالتي ماترز QM بالولايات المتحدة الأمريكية ، في مقرر " التقييم الإلكتروني " لتحقيق مبدأ العالمية في التعليم لأن صفحة الفيسبوك يشاهدها العديد من الأفراد على مستوى العالم وتحقيق الأهداف التعليمية والتدريبية للمقرر وتنفيذ استراتيجيات التدريس الحديثة مثل التعلم النشط والتعلم الإلكتروني من خلال مشاركة طالبات المقرر، وحرية وفاعلية في التعلم وتشجيعهن بالتغذية الراجعة الفورية على صفحة الفيسبوك الخاصة بالمقرر وتطوير قدراتهن على إعطاء إجابات عديدة ومتنوعة ونادرة غير مألوفة ومن ثم تنمية مهارات التفكير الإبداعي لديهن.

الدراسات السابقة

أولاً : دراسات تناولت الشبكات الاجتماعية وخاصة الفيسبوك :

هدفت دراسة (Freishtat, R. L., 2009) إلى الكشف عن مدى فاعلية توظيف الفيسبوك في التعليم لطلاب الجامعة في إطار المبادئ التربوية والتعليمية لدى طلاب جامعة " ولاية أريزونا " بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج فاعلية توظيف الفيسبوك في التعليم في مرحلة الجامعة نظراً للقوة والتأثير وإمكانية التحكم ومقابلة احتياجات المتعلم أثناء التعلم عبر الفيسبوك في تفعيل وإثراء بيئة التعلم ، كذلك التعلم عبر الفيسبوك يعزز من قدرة المتعلم على التعلم الحر والتعبير عن آرائه بحرية تامة.

هدفت دراسة (Madgea, et al., 2009) إلى معرفة أثر توظيف شبكة الفيسبوك في التعليم الجامعي على تحقيق الأهداف التعليمية وإكساب المهارات الاجتماعية لدى طلاب إحدى الجامعات البريطانية، وأسفرت النتائج عن فاعلية الفيسبوك في تحقيق الأهداف التعليمية المعرفية والمهارية وإكساب الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعلم والتفاعل الاجتماعي، وأشار الطلاب إلى أن التعلم عبر الفيسبوك ساهم في تنشيط عمليات التعلم الإلكتروني التعاوني لديهم مع تحقيق المتعة في التعلم الجامعي.

هدفت دراسة (Rayan,S.D., et,al, 2011) إلى معرفة مدى نمو استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية نمواً ملحوظاً في المجالات التعليمية وخاصة استخدام موقع الفيسبوك وفق منهجية تعليمية ، توصلت النتائج إلى أن استخدام موقع الفيسبوك ساهم في تيسير تبادل المعرفة بين طلاب الدكتوراه ، بجانب تخفيف الشعور بالخوف والقلق من تبادل المعلومات ، كذلك استفاد الطلاب تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل التعليمي بين بعضهم البعض .

هدفت دراسة (سمان وحسن ، 2011) إلى معرفة أثر استخدام صفحة تعليمية على الموقع الاجتماعي الفيسبوك على التحصيل الدراسي لمادة الكمبيوتر لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحو تلك الصفحة، وأظهرت النتائج

وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية الذين تعلموا عن طريق الفيديو وطلاب المجموعة الضابطة الذين تعلموا بالطريقة التقليدية لصالح طلاب المجموعة التجريبية، مما يدل على الأثر الإيجابي للصفحة التعليمية على موقع الفيديو في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلاب عينة الدراسة .

هدفت دراسة (Bicen, H. & Cavus, N., 2011) إلى التعرف على مدى استخدام طلاب الجامعة للفيديو بغرض التعليم باعتباره وسيلة متطورة عبر الويب ، وأوضحت النتائج أن الفيديو ساعد الطلاب على الفردية والخصوصية في التعلم مع الإبقاء على توطيد وتقوية العلاقات الاجتماعية في نفس الوقت ، مما يؤكد أهمية توظيف الفيديو في المواقع الأكاديمية والاجتماعية لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

هدفت دراسة (H.L., 2012 Wang,Q. & Woo,) إلى الكشف عن مدى استخدام مواقع الفيديو كنظام متكامل لإدارة التعليم (M.S.L) في سنغافورة ، وأشارت النتائج إلى أهمية وإمكانات مواقع الشبكات الاجتماعية للتعليم والتعلم، وأن هناك ارتياعاً كبيراً لدى الطلاب عند استخدامهم الفيديو في متابعة الدروس الأسبوعية وإجراء الحوارات من خلال شبكات الإنترنت الاجتماعية. هدفت دراسة (Lam, L., 2012) إلى الكشف عن إيداعية البحث على الفيديو في التعليم العالي، وأوضحت النتائج أن استخدام طلاب الجامعة للفيديو زاد من دافعيتهم للتعلم التعاوني وحقق تفاعلاً كبيراً بين الطلاب وأسائدتهم وتبادل الآراء والمعلومات الخاصة بالمقرر الدراسي.

هدفت دراسة (العنيزي والمجادي 2013) إلى التعرف على مدى إسهام برامج التواصل الاجتماعي (الفيديو - تويتر) في مجال تعزيز الأداء التدريسي وتدعيم الاتجاهات الإيجابية نحو رفع الأداء التدريسي لدى طالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لاستخدام برامج التواصل الاجتماعي (الفيديو - تويتر) لصالح من يستخدمون برامج التواصل الاجتماعي التي تسهل تواصلهم مع أسائدتهم في الكلية والتواصل الاجتماعي في التعليم والتعلم .

هدفت دراسة (أبو خطوة ، 2013) إلى تصميم وإنتاج بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام " موديل والفيديو " وقياس أثرها في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي في مقرر أساسيات الحاسوب لدى طلبة البكالوريوس في الجامعة الخليجية ، وتوصلت النتائج إلى وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لكل من التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية .

هدفت دراسة (الشرنوبي ، 2013) إلى التعرف على مدى فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم ، وأظهرت النتائج أن مستوى حجم الأثر لمادة المعالجة التجريبية (الفيديو) كبير جداً من حيث التأثير على تنمية واكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات المعرفية مما أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى أفراد العينة .

هدفت دراسة (عبد الرحمن ، 2014) إلى قياس أثر توظيف الشبكات الاجتماعية لإدارة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم ونشر المواقع للمعلمين باستخدام برنامج للتصميم والتطوير التعليمي ، وأسفرت النتائج عن وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في القياس (القبلي والبعدي) في كل من بطاقة الملاحظة والاختبار التحصيلي لصالح القياس البعدي ويرجع ذلك إلى أهمية البرنامج ودور الشبكات الاجتماعية في التعليم .

هدفت دراسة (Blanka,K. & Petra, P., 2015) إلى مناقشة مناهج التدريس والنظريات التربوية باستخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم، وأظهرت النتائج أن الشبكات الاجتماعية وجدت طريقها في التعليم وبينت الإحصاءات زيادة يومية وشهرية وسنوية في عدد مستخدميها وأن النظرية الترابطية ساعدت علي تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من خلال تبادل المعلومات والمعارف والقدرات بين الأفراد في مجال التعليم.

ثانياً : دراسات تناولت مهارات التفكير الإبداعي :

هدفت دراسة (إبراهيم، 2007) إلى التعرف على بعض الطرائق التدريسية التي تساهم في تحفيز وتنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة، وأوضحت النتائج أن الإبداع ضرورة معرفية حضارية ملحة اقتضتها متطلبات العصر الحالي، وأن طريقة العصف الذهني تأتي في مقدمة الطرائق التدريسية كذلك الاستقصاء وحل المشكلات واستخدام نمط الأسئلة المتميزة التي تنمي المرونة الفكرية والتفكير الإبداعي.

هدفت دراسة (شعبان، 2012) إلى التعرف على أثر برنامج قائم على نموذج " أسبورن " لحل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلبة المرحلة الابتدائية من ذوي صعوبات التعلم في الأردن، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على أبعاد (الطلاقة والمرونة والأصالة) لمقياس مهارات التفكير الإبداعي لصالح أطفال المجموعة التجريبية تعزي إلى البرنامج التدريبي الذي ساهم في تحسين مهاراتهم الذهنية وتدفق الأفكار و عدم تكرارها وتطوير الثقة بأنفسهم وتحقيق أداء إبداعي ومتميز .

هدفت دراسة (عيسى و عبد الجبار ، 2013) إلى تحديد دور المعلم في اكتشاف وتنمية استراتيجيات التفكير الإبداعي لدى الطلبة ، وأوضحت النتائج أن الحاجة لتنمية الإبداع لدى الطلاب تنبع من طبيعة العصر الذي نعيش فيه والمتميز بسرعة التقدم التقني والتكنولوجي ، الأمر الذي يتطلب التحرر من طرق التدريس التقليدية حتى يمارسوا أساليب التعلم الذاتي والأنشطة الإبداعية وتوفير البيئة والمناخ الذي يساعد الطلاب على تحرير قدراتهم الإبداعية وتنمية روح الإبداع لديهم .

هدفت دراسة (العمري ، 2014) إلى التعرف على أثر استخدام كل من استراتيجيتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في الأردن ، وأفادت النتائج بأن استخدام كل من الاستقصاء والعصف الذهني في التدريس يعمل على تنمية التفكير الإبداعي الكلي وعناصره الطلاقة والمرونة والأصالة ، وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائية بين الاستراتيجيتين في تأثيرهما على التفكير الإبداعي .

تعقيب على الدراسات السابقة

أظهرت الدراسات السابقة فاعلية استخدام الفيسبوك في التعليم وتحقيق الأهداف التعليمية وتعزيز التفاعل الاجتماعي والتعليمي بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين معلمهم ، كذلك ساهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي والقيم الأخلاقية الإلكترونية للطلاب ، مما زاد من دافعيتهم للتعلم التعاوني والتعلم الإلكتروني وإحساسهم بالمتعة والارتياح في التعليم عبر الفيسبوك . أيضاً أوضحت الدراسات السابقة أن الإبداع ضرورة معرفية حضارية ملحة اقتضتها متطلبات العصر الحالي، وأن استخدام برامج واستراتيجيات التدريس الحديثة في مناخ تعليمي غير تقليدي ساهم في تحفيز وتنمية مهارات التفكير الإبداعي وعناصره الطلاقة والمرونة والأصالة لدى الطلاب .

استفادت الباحثة من الدراسات السابقة في صياغة الأدبيات المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية وفي بناء أدوات الدراسة ومناقشة نتائجها ، وأهم ما يميز الدراسة الحالية أنها وظفت إحدى شبكات التواصل الاجتماعي " الفيسبوك " في التعليم الإلكتروني لعينة من طالبات الجامعة ، اللاتي يدرسن في قسم علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات - أبها بجامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، لتحقيق الحداثة والتطوير والرقى في التدريس الجامعي وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية لمنظمة الـ QM بالولايات المتحدة الأمريكية، وقياس حجم أثر ذلك على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لهؤلاء الطالبات، وفي حدود علم الباحثة لا توجد أي دراسة في البيئة العربية تناولت متغيرات البحث الحالي مجتمعة وخاصة المجتمع السعودي، مما يعطي ثقل وأهمية للدراسة الحالية .

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما درجة معرفة ومعتقدات طالبات جامعة الملك خالد بطبيعة تدريس مقرر "التقويم الإلكتروني" على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر؟
- 2- ما أثر توظيف الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في التدريس الإلكتروني لمقرر " التقويم الإلكتروني " على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد؟
- 1- ما تقييم فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد ؟

الجانب التطبيقي للدراسة:

قامت الباحثة بتدريس مقرر التقويم الإلكتروني باستخدام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وهو موقع الفيسبوك المجاني لأنه يعد من أحدث التقنيات على الإنترنت يساعد على الابتكار والإبداع في إيصال التعليم إلكترونياً بسهولة واستمرار وبجودة عالية للطلاب، واتبعت الباحثة في التدريس الإلكتروني لهذا المقرر عبر الشبكة الاجتماعية " الفيسبوك " معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM التي وضعتها منظمة الكوالتي مائز العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية. شملت الترحيب والتمهيد للطالبات بأن هذا المقرر يتضمن معلومات شاملة ومعرضة باستخدام أحدث أساليب التكنولوجيا الحديثة عبر الويب وهي الشبكة الاجتماعية الفيسبوك ، وتوظيفها في التدريس الجامعي للارتقاء بالعملية التعليمية إلى أفضل مستوى ممكن من الرقي في التعليم . وقدمت بيانات عن المقرر والتعريف بأستاذة المقرر و سياسة التواصل مع أستاذة المقرر ، حيث شملت ما يلي :

- عن طريق جروبات الواتس آب على الجوال ، التي أنشأتها خاصة بطالبات ذلك المقرر لتكون ساعات مكتبية إلكترونية في أي وقت طوال اليوم بحيث يمكنهن الاستفسار عن كل ما يتعلق بالمقرر، وإبلاغهن فيها بكل الإعلانات والتعليمات الخاصة بالمقرر على صفحة الفيسبوك وعلى نظام البلاك بورد وبالمحاضرات التقليدية في القاعات الدراسية بالكلية . عن طريق رسائل المقرر على نظام البلاك بورد في التعلم الإلكتروني .
- البريد الإلكتروني ، الساعات المكتبية في مكتبها بقسم علم النفس بالكلية .

وأوضحت الباحثة طبيعة المقرر للطالبات بأن تدريس مقرر التقويم الإلكتروني يتم باستخدام إحدى شبكات التواصل الاجتماعي وهو موقع الفيسبوك المجاني لأنه يعد من أحدث التقنيات على الإنترنت يساعد على الابتكار والإبداع في إيصال التعليم إلكترونياً بسهولة واستمرار وبجودة عالية لجميع الطالبات، ويشجع على استخدام عمليات التفكير العليا وتوظيفها في المشاركات والتفاعلات مع محتوى المقرر بشكل مبدع وجذاب وشيق بحيث يسهم في تنمية التفكير ويثري عملية التعلم ويطور العملية التعليمية بما يواكب التقدم التكنولوجي في العصر الحالي. وتقييم هذا المقرر يتم من خلال التفاعلات والمشاركات الواضحة المبتكرة والمبدعة على موقع الفيسبوك لإنجاز جميع التكاليف المطلوبة وإجابة الاستفتاءات والوجبات والاختبارات القصيرة ذات علاقة بالمقرر عبر موقع Google عن طريق الرابط الإلكتروني لكل منها في صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني والاختبارات الفصلية والنهائية ستكون على نظام البلاك بورد على موقع عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة الملك خالد. ثم حددت لهن محتوى المقرر على الفيسبوك:

1. توصيف المقرر من حيث معلومات عن المقرر .
2. الأهداف العامة للمقرر والأهداف على مستوى الوحدات وأهداف الجانب العملي.
3. إرشادات هامة لتحقيق (مخرجات) الأهداف التعليمية للمقرر .
4. نبذة عن طرائق التدريس المستخدمة وإجراءات التقييم وأدواته.
5. مواقع إلكترونية متنوعة ذات علاقة بالمقرر منها إجبارية ومنها اختيارية لإثراء المعرفة لدى الطالبات .

6. فعيل أفضل إستراتيجيات التدريس الحديثة فيشرح جميع المحاضرات في مقرر التقويم الإلكتروني على الفيسبوك باستخدام الوسائط المتعددة التفاعلية (فيديوهات تعليمية إنتاج أستاذة المقرر بطرق متعددة - صور - صوت ... إلخ) وذلك باستخدام كثير من البرامج الحديثة في التكنولوجيا وهي :

Camtasia studio - Articulate-Engage 13 – windows movie maker – Tegrity Classes

في نظام البلاك بورد - فصول افتراضية Blackboard Collaborate في نظام البلاك بورد ، بجانب مقاطع فيديو من youtube (من أيقونة المحاضرات على نظام البلاك بورد في موقع جامعة الملك خالد) ، عروض تقديمية PowerPoint ورفعها على صفحة المقرر على الفيسبوك باستخدام برنامج authorstream ، بجانب المحاضرات والإعلانات المكتوبة نصوص word تنشرها أستاذة المقرر أول بأول. وبرنامج الصور photoshop لتصميم بعض الصور الخاصة بالمقرر مثل الصور التالية :

مقرر التقويم الإلكتروني



- بجانب استخدام صور من موقع Google).

1. التقويم الإلكتروني للمقرر بأساليب متنوعة من خلال تقديم عديد من الاستفتاءات والواجبات الإلكترونية والاختبارات القصيرة (Quizzes) وعرض نتائجها عبر موقع Google من خلال نشر الرابط الإلكتروني لكل منها في صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني ، حتى يتسنى لجميع الطالبات الوصول بسهولة والقيام بالإجابة عليها وإرسالها واطلاعهن على النتائج ومعرفتهن التغذية الراجعة لإجابتهن. وجميع وسائل التقويم المستخدمة تقيس الأهداف التعليمية على مستوى وحدات المقرر وتنسق مع محتويات المقرر حتى تتم المحاذاة، بما يحقق مخرجات التعلم.
2. مصادر تعلم إضافية (إجبارية) لاستيفاء المقرر الدراسي ، مثل مرجع : إسماعيل ، الغريب زاهر (2009). المقررات الإلكترونية - تصميمها - إنتاجها - نشرها - تطبيقها - تقويمها . الطبعة الأولى، القاهرة، عالم الكتب .
3. المتطلبات السابقة لهذا المقرر: كل طالبة يكون لديها حساب على الفيسبوك والإلمام بكل ما يتعلق بنظام البلاك بورد في المقررات الدراسية .
4. المتطلبات الآتية لهذا المقرر : دخول كل طالبة على صفحة مقرر التقويم الإلكتروني على الفيسبوك وتفاعلها السريع مع منشورات وإعلانات وتكليفات المقرر الإلكترونية ، ومتابعة جروبات الواتس آب لمعرفة كل جديد يتعلق بالمقرر ، بجانب الإلتزام بما بالتكليفات على نظام البلاك بورد والكتاب المقرر (مواد مطلوبة) إجبارية والبحث في المصادر الإلكترونية عن موضوعات إضافية ذات صلة بالمقرر (اختياري) .

منهج الدراسة وإجراءاتها

- منهج الدراسة : تم استخدام منهج البحث التطويري - المنهج الوصفي .
 - منهج البحث التطويري يشمل أربع مراحل كما يلي :
- = المرحلة الأولى (مرحلة التحليل) : وفيها تم تحديد خصائص طالبات بكالوريوس علم النفس بجامعة الملك خالد بناء على العمر الزمني لديهن في علم نفس النمو وشملت رغبتهم في التفاعل الاجتماعي مع الآخرين والاعتماد على النفس في التعلم،

مما يجعل لديهم القدرة على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في حياتهن الشخصية. وتم تحديد الأهداف العامة للتدريس الجامعي عبر الشبكة الاجتماعية الفيسبوك وهي تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة في مقرر التقويم الإلكتروني، من أجل تحقيق الأهداف التعليمية للمقرر والتميز العلمي للطالبات بأفضل مستوى من الرقي في التعليم.

= المرحلة الثانية (مرحلة التصميم) : تم تحديد الأهداف التعليمية للبيئة التعليمية الإلكترونية عبر الشبكة الاجتماعية الفيسبوك من حيث (صياغة الأهداف بتوظيف أحدث الأساليب التكنولوجية في التدريس الجامعي للارتقاء بالعملية التعليمية ، وتحديد محتوى التعلم وتنظيمه بحيث يشمل المحتوى (النصوص - العروض التقديمية بوربوينت - الفيديوهات التعليمية ومقاطع الصوت ومقاطع فيديو من يوتيوب والرسوم التخطيطية والخرائط الذهنية - الصور) والتكاليف والأنشطة المستخدمة وأساليب التقويم المتنوعة التي شملت (الواجبات - الاختبارات القصيرة - الاستفتاءات - المشروعات الجماعية) مع مراعاة المحاذاة بين الأهداف التعليمية والمحتوى واستراتيجيات التدريس وأساليب التقويم، وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية التي وضعتها منظمة الكوالتي ماترز العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية QM، كما هو موضح في الجانب التطبيقي. وجدير بالذكر؛ أن توضح الباحثة الإنجازات التي حققتها مع الطالبات في تصميم هذا المقرر على موقع الفيسبوك فيما يلي :

1. قدمت الباحثة (أستاذة المقرر) مساعدات لطالبات المقرر بتقديم كثير من الارشادات والتعليمات لتوضيح التكاليف في ذهن الطالبات حتى يعرفن كيفية إنجاز المطلوب منهن بدقة بجانب تحديد طريقة إنجاز التكليف فردي أم جماعي. كذلك؛ تقديم ملخصات لكل وحدة من وحدات المقرر الدراسي لمساعدة الطالبات على استرجاع معلومات كل وحدة والاستراتيجيات المستخدمة فيها، ومقاطع فيديو من موقع youtube.com ذات صلة بموضوعات المقرر لتقل معلومات الطالبات وإثراء أفكارهن عن المقرر وذلك في صفحة الفيسبوك الخاصة بمقرر التقويم الإلكتروني .
2. قامت الباحثة (أستاذة المقرر) بتشجيع جميع الطالبات على تفعيل استراتيجيتي التعلم التعاوني الجماعي وتبادل الأدوار من استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الجامعي ، وراعت الفروق الفردية بينهن وذكاءهن المختلف في تنفيذ التكاليف مثل البحث في المصادر الإلكترونية عن صور ومقاطع فيديو وروابط لمواقع إلكترونية ونصوص وورد وعروض تقديمية بوربوينت ذات علاقة بمقرر التقويم الإلكتروني ، وتوظيف أنماط التفكير العليا في مقرر التقويم الإلكتروني (مثل استراتيجية القبعات الست واستراتيجية الخريطة الذهنية) بإبداع وابتكار ونشر كل ذلك على في صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني، وذلك لتدعيم مبدأ الطالب محور العملية التعليمية في التعلم الإلكتروني والمعلم هو القائد والمرشد والموجه والمعزز والمقيم...إلخ، لذا استخدمت الباحثة أسلوب التشجيع لحث الطالبات على المشاركة في إنتاج المادة التعليمية مع أستاذة المقرر تدعيماً لتبادل الأدوار بشكل مبدع وجذاب حيث يتوفر عنصر التشويق والمتعة في التعلم .
3. استخدمت الباحثة (أستاذة المقرر) كثيراً من الوسائط المتعددة في مقرر التقويم الإلكتروني على الفيسبوك مثل صور (باستخدام برنامج photoshop لإنتاج بعض الصور ذات علاقة بالمقرر - الاستعانة بصور من موقع Google) ، فيديوهات تعليمية من إنتاج الباحثة بطرق متعددة (باستخدام برنامج camtasia studio - برنامج windows movie maker - Tegrity Classes في نظام البلاك بورد - فصول افتراضية Blackboard Collaborate في نظام البلاك بورد) ، مقاطع فيديو من youtube (من أيقونة المحاضرات على نظام البلاك بورد في موقع جامعة الملك خالد) ، عروض تقديمية powerpoint وقامت برفعها في صفحة المقرر على الفيسبوك باستخدام برنامج authorstream ، بجانب المحاضرات والإعلانات كتبته بنصوص word.

= المرحلة الثالثة (مرحلة الإنتاج) : تم إنشاء صفحة خاصة بمقرر التقويم الإلكتروني على الفيسبوك وقد شملت الأهداف التعليمية للمقرر ومحتواه والأنشطة الخاصة به وأساليب التقويم المتبعة والتغذية الراجعة وذلك وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM . وذلك كما يلي :

1. قدمت الباحثة (أستاذة المقرر) حلاً لمشكلات الطالبات في حالة عدم معرفتهن كيفية توظيف أنماط التفكير العليا في المقرر ، من خلال قيام الباحثة (أستاذة المقرر) بإنتاج نموذج تطبيقي لمساعدتهن في تنفيذ التكليف المطلوب بشأن أنماط التفكير العليا في المقرر ورفعها باستخدام برنامج autherstream . أيضاً تقديم المحاضرات العملية بأكثر من طريقة للتغلب على مشكلة عدم توفر معمل خاص بالتعلم الإلكتروني في قسم علم النفس وذلك بتسجيل الشرح العملي على Tegrity Classes في نظام البلاك بورد ، وتسجيله في محاضرات افتراضية Blackboard Collaborate على نظام البلاك بورد وتحويلها فيديو ونشر كل ذلك في صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني (فأصبحت متوفرة على الفيسبوك للمقرر وعلى البلاك بورد بالتعلم الإلكتروني الذي وفرته عمادة التعليم الإلكتروني بجامعة الملك خالد) ، بجانب المحاضرات التطبيقية في معمل التعلم الإلكتروني بمبنى (أ) للدراسات الإسلامية بالكلية، حتى يسهل على الطالبات إتقان الجانب العملي للمقرر وسهولة تنفيذه في الاختبارات العملية على نظام البلاك بورد ، وقامت بكتابة تقرير بشأن المحاضرات العملية موضح فيه كل ما سبق ذكره على صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني ، لجذب انتباه الطالبات لإدراك أهمية المحاضرات العملية و توفرها بأكثر من طريقة وفي مواقع مختلفة حتى يتمكن من مشاهدتها لتنفيذها في الاختبار العملي على نظام البلاك بورد في معمل التعلم الإلكتروني بالكلية .

2. قامت الباحثة (أستاذة المقرر) بإنشاء استفتاءات وواجبات واختبارات قصيرة عبر موقع Google لتكون ضمن أساليب التقويم ونشرت الرابط الإلكتروني لكل منها في صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني ، حتى يتسنى لجميع الطالبات الوصول بسهولة والقيام بالإجابة عليها وإرسالها. وقد عرضت لهن النتائج الاحصائية كاملة في صفحة الفيسبوك للمقرر .

3. قدمت الباحثة (أستاذة المقرر) تعزيز للطالبات من خلال التغذية الراجعة التي قدمتها أولاً بأول لجميع مشاركاتهن وتشجيع الطالبات المبدعات والمتميزات، وتحديد نقاط القوة والضعف في إجابتهن على التقييمات المختلفة الخاصة بمحتويات المقرر الدراسي في صفحة الفيسبوك الخاصة بمقرر التقويم الإلكتروني .

=المرحلة الرابعة (مرحلة الاستخدام) : تم تطبيق التجربة الحديثة في التدريس الإلكتروني الجامعي وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية التي وضعتها منظمة الكوالتي ماترز العالمية بالولايات المتحدة الأمريكية QM على طالبات بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات بأبها - جامعة الملك خالد بالسعودية - خلال الفصل الدراسي الأول لعام 1435/1436هـ - 2014 / 2015م .

المنهج الوصفي :

تم استخدام المنهج الوصفي، باعتباره المنهج المناسب لطبيعة الدراسة الحالية وأهدافها من حيث بناء الإطار النظري للدراسة وإعداد مقياس التفكير الإبداعي في البيئة التعليمية الإلكترونية عبر الفيسبوك، واستبانة لمعرفة طبيعة المقرر قبل تدريسه عبر الفيس بوك، وتقييمه بعد الانتهاء من دراسته من وجهة نظر الطالبات عينة الدراسة، وكذلك في تحليل النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات.

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (65) طالبة المسجلات في مقرر التقويم الإلكتروني بالمستوى السابع - بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (19-24) سنة ، بجامعة الملك خالد - أبها - المملكة العربية السعودية، بمتوسط عمري بلغ (21.74) وانحراف معياري (0.93) .

أدوات الدراسة :

قامت الباحثة بإعداد ثلاث أدوات مرتبطة بالدراسة الحالية وذلك بتصميمها على موقع جوجل عبر شبكة الإنترنت وتطبيقها إلكترونياً على الطالبات عينة الدراسة وذلك بنشر الرابط الخاص بكل أداة على صفحة الفيسبوك لمقرر التقويم الإلكتروني ليتناسب مع بيئة التعليم الإلكتروني عبر الشبكة الاجتماعية الفيسبوك المستخدمة في الدراسة الحالية .

ثم قامت بتقنين الأداتين (الثانية والثالثة) في البيئة السعودية على عينة مكونة من (40) طالبة المسجلات في مقرر التقويم الإلكتروني بالمستوى السابع - بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات ممن تتراوح أعمارهن ما بين (19- 24) سنة، بجامعة الملك خالد - أبها - المملكة العربية السعودية، بمتوسط عمري بلغ (21.74) وانحراف معياري (0,93). كذلك التحقق من الصدق الظاهري للأدوات الثلاثة بعرضها في صورتها الأولية (المبدئية) على مجموعة من المحكمين (عددهم " 7 ") من الأساتذة المتخصصين في علم النفس التربوي والقياس النفسي والصحة النفسية وأصول التربية والمناهج وطرق التدريس وتكنولوجيا التعليم ، وفي ضوء آرائهم وتوجيهاتهم تم إجراء بعض التعديلات شملت الحذف والإضافة بما يتلاءم مع طبيعة العينة في الدراسة الحالية حتى خرجت الأدوات بصورتها النهائية للتطبيق على عينة الدراسة الحالية . ويمكن توضيح تلك الأدوات فيما يلي :

الأداة الأولى :طبقت الباحثة في بداية تدريس المقرر عبر الفيسبوك استبانته لاستطلاع رأي أولي على الطالبات عينة الدراسة بهدف التعرف على درجة معرفتهن ومعتقداتهن عن طبيعة وكيفية التدريس بأساليب حديثة عبر الفيسبوك.

الأداة الثانية: بعد رجوع الباحثة إلى الأدبيات والدراسات السابقة العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية ، تمكنت الباحثة من بناء وتصميم المقياس الأساسي للدراسة الحالية وهو "مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الفيسبوك"، بهدف قياس مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة من طالبات بكالوريوس علم النفس اللاتي تدرسنهن الباحثة مقرر التقويم الإلكتروني - بكليتي الآداب والتربية للبنات بأبها - جامعة الملك خالد بالملكة العربية السعودية . فقد حددت الباحثة الأبعاد الرئيسة للمقياس وهي (4) أبعاد (الطلاقة - المرونة - الأصالة - إثراء التفاصيل) وصياغة الفقرات التي تدرج تحت كل بعد وهي (27) عبارة ، علماً بأن جميع عبارات المقياس موجبة ، وقد تم توزيعها كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (1)

يوضح المرحلة النهائية مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الفيسبوك

| م | البعد | أرقام العبارات | عدد العبارات |
|---|----------------|----------------------|--------------|
| 1 | الطلاقة | 1-2-3-4-5-6-7 | 7 |
| 2 | المرونة | 8-9-10-11-12-13-14 | 7 |
| 3 | الأصالة | 15-16-17-18-19-20-21 | 7 |
| 4 | إثراء التفاصيل | 22-23-24-25-26-27 | 6 |
| | المجموع | | 27 |

واعتمدت الباحثة على تصميم مقياس التقدير الثلاثي في تحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة على عبارات المقياس وهي كما يلي : (أوافق = 3 درجات ، أحياناً = 2 درجتان ، لا أوافق = 1 درجة واحدة) .

صدق المقياس (مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الفيسبوك) :

اعتمدت الباحثة على طريقة صدق معاملات الارتباط حيث يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد ، وهكذا تتلخص هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس .

جدول (2)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الدرجة الكلية

| أبعاد المقياس | الطلاقة | المرونة | الأصالة | إثراء التفاصيل | الدرجة الكلية |
|----------------|---------|---------|---------|----------------|---------------|
| الطلاقة | — | | | | |
| المرونة | **0.896 | — | | | |
| الأصالة | **0.858 | **0.987 | — | | |
| إثراء التفاصيل | **0.805 | **0.967 | **0.976 | — | |
| الدرجة الكلية | **0.907 | **0.996 | **0.991 | **0.974 | — |

** دالة عند 0.01

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

ثبات المقياس (مقياس التفكير الإبداعي في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الفيسبوك):

اعتمدت الباحثة على طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha - Cronbach في حساب ثبات المقياس، حيث قامت بحساب قيمة ألفا الكلية وقيمة ألفا لكل بعد، ثم مقارنة قيمة ألفا الكلية في حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية. ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :

جدول (3)

يوضح قيمة معامل ألفا لكل بعد والدرجة الكلية

| الأبعاد | قيمة ألفا |
|----------------|-----------|
| الطلاقة | 0.747 |
| المرونة | 0.863 |
| الأصالة | 0.950 |
| إثراء التفاصيل | 0.812 |
| الدرجة الكلية | 0.964 |

يتضح من الجدول (3) أن قيمة معاملات ألفا عند حذف قيمة البعد لجميع الأبعاد أقل من قيمة ألفا الكلية، مما يدل على عدم وجود أي بعد يقلل أو يضعف من ثبات المقياس. وأن جميع القيم مرتفعة ، مما يدل على ثبات المقياس .

الأداة الثالثة :

بعد الانتهاء من تدريس مقرر " التقويم الإلكتروني " وفق معايير الجودة الإلكترونية لمنظمة الكوالتي مائز العالمية QM ، عبر الشبكة الاجتماعية " الفيسبوك " قامت الباحثة بتطبيق إستبانة تقييم نهائي للمقرر الإلكتروني على الفيسبوك ، بهدف تقييم فاعلية مقرر التقويم الإلكتروني على صفحة الفيسبوك الخاصة به من وجهة نظر طالبات المقرر (عينة الدراسة) ، وقد شملت الاستبانة (8) محاور رئيسية هي (طبيعة المقرر والحدثة والتطوير - محتوى المقرر - تصميم المقرر - التفاعل مع المقرر - التفكير الإبداعي - الجانب المعرفي - الجانب النفسي - التفاعل الاجتماعي) وتم صياغة العبارات التي تندرج تحت كل بعد وعددها الكلي (40) عبارة بجانب ثلاثة أسئلة مفتوحة ، وتم توزيع المحاور والعبارات على الاستبانة كما هو موضح في الجدول التالي :

جدول (4)

يوضح المرحلة النهائية لاستبانة تقييم المقرر من وجهة نظر الطالبات (عينة الدراسة)

| م | البعد | أرقام العبارات | عدد العبارات |
|---|-------------------------------|-------------------|--------------|
| 1 | طبيعة المقرر والحدثة والتطوير | 1-2-3-4-5-6 | 6 |
| 2 | محتوى المقرر | 7-8-9-10-11 | 5 |
| 3 | تصميم المقرر | 12-13-14-15 | 4 |
| 4 | التفاعل مع المقرر | 16-17-18-19-20-21 | 6 |
| 5 | التفكير الإبداعي | 22-23-24-25 | 4 |
| 6 | الجانب المعرفي | 26-27-28-29-30 | 5 |
| 7 | الجانب النفسي | 31-32-33-34-35 | 5 |
| 8 | التفاعل الاجتماعي | 36-37-38-39-40 | 5 |
| | المجموع | | 40 |

أيضاً اعتمدت الباحثة على تصميم مقياس التقدير الثلاثي في تحديد الأوزان المتدرجة الخاصة بالإجابة على عبارات الاستبانة وهي كما يلي: (أوافق = 3 درجات ، أحياناً = 2 درجتان ، لا أوافق = 1 درجة واحدة) .

صدق الاستبانة :

اعتمدت الباحثة على طريقة صدق معاملات الارتباط حيث يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد وهكذا تتلخص هذه الطريقة في حساب معامل الارتباط بين الأبعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس ، ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك :

يتضح من الجدول (5) أنه يوجد ارتباط دال إحصائياً بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الأبعاد والدرجة الكلية وذلك عند مستوى دلالة 0.01 مما يدل على صدق المقياس.

جدول (5)

يوضح مصفوفة معاملات الارتباط بين الأبعاد بعضها ببعض وبين الدرجة الكلية

| الدرجة الكلية | التفاعل الاجتماعي | الجانب النفسي | الجانب المعرفي | التفكير الإبداعي | التفاعل مع المقرر | تصميم المقرر | محتوى المقرر | طبيعة المقرر والحدائق والتطوير | أبعاد الاستبانة |
|---------------|-------------------|---------------|----------------|------------------|-------------------|--------------|--------------|--------------------------------|--------------------------------|
| | | | | | | | | | طبيعة المقرر والحدائق والتطوير |
| | | | | | | | | **0.731 | محتوى المقرر |
| | | | | | | | **0.511 | **0.504 | تصميم المقرر |
| | | | | | | **0.492 | **0.793 | **0.904 | التفاعل مع المقرر |
| | | | | | **0.938 | **0.382 | **0.641 | **0.817 | التفكير الإبداعي |
| | | | | **0.755 | **0.823 | **0.534 | **0.822 | **0.799 | الجانب المعرفي |
| | | | **0.800 | **0.903 | **0.957 | **0.459 | **0.691 | **0.906 | الجانب النفسي |
| | | **0.858 | **0.811 | **0.860 | **0.889 | **0.411 | **0.776 | **0.789 | التفاعل الاجتماعي |
| | **0.909 | **0.952 | **0.890 | **0.918 | **0.973 | **0.602 | **0.822 | **0.924 | الدرجة الكلية |

** دالة عند 0.01

ثبات الاستبانة :

اعتمدت الباحثة على طريقة معادلة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach في حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ألفا الكلية وقيمة ألفا لكل بعد ، ثم مقارنة بقية ألفا الكلية في حالة حذف قيمة كل بعد من القيمة الكلية. ويوضح الجدول التالي نتائج ذلك:

جدول (6)

يوضح قيمة معامل الفا لكل بعد والدرجة الكلية

| الابعاد | قيمة الفا |
|-------------------------------|-----------|
| طبيعة المقرر والحدثة والتطوير | 0.924 |
| محتوى المقرر | 0.844 |
| تصميم المقرر | 0.935 |
| التفاعل مع المقرر | 0.916 |
| جانب التفكير الإبداعي | 0.926 |
| الجانب المعرفي | 0.0830 |
| الجانب النفسي | 0.929 |
| التفاعل الاجتماعي | 0.856 |
| الدرجة الكلية | 0.972 |

يتضح من الجدول (6) أن قيمة معاملات ألفا عند حذف قيمة البعد لجميع الأبعاد أقل من قيمة ألفا الكلية، وهذا يدل على عدم وجود أي بعد يقلل أو يضعف من ثبات المقياس. وأن جميع القيم مرتفعة مما يدل على ثبات المقياس.

المعالجات الإحصائية المستخدمة :

- 1- المتوسط والانحراف المعياري والوزن النسبي .
- 2- معادلة ألفا كرونباخ Alpha – Cronbach ، ومعاملات الارتباط ، وذلك لحساب الثبات والصدق .
- 3- اختبار "ت" للعينة الواحدة one sample test

نتائج الدراسة وتفسيرها

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

ما درجة معرفة ومعتقدات طالبات جامعة الملك خالد بطبيعة تدريس مقرر " التقويم الإلكتروني " على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية واستخراج قيمة " ت " للتعرف على استجابات أفراد عينة البحث على استطلاع الرأي الأولي وتحديد معرفة ومعتقدات طالبات جامعة الملك خالد بطبيعة تدريس مقرر " التقويم الإلكتروني " على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر، والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (7)

يوضح مدى موافقة الطلاب عينة الدراسة على استطلاع الرأي الأولي

| السؤال | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | اتجاه الاستجابة | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---------|-------------------|--------------|-----------------|--------|---------------|
| هل لديك حساب على الفيس بوك من قبل دراسة مقررنا على الفيس بوك ؟ | 1.29 | 0.45 | 64.5 | لا | 3.65 | دالة عند 0.01 |
| هل كنت تدخلين على الفيس بوك باستمرار ؟ - إذا كان لديك من قبل | 1.09 | 0.29 | 54.5 | لا | 11.26 | دالة عند 0.01 |
| هل سبق أن درست مقرر عبر الفيس بوك ؟ | 1.00 | 0.00 | 50.00 | لا | 4.71 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يسهل استيعابك لمقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.24 | 0.453 | 62.00 | لا | 4.36 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يرفع من درجاتك في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.24 | 0.46 | 62.00 | لا | 4.71 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يحسن مستوى تحصيلك الدراسي في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.24 | 0.43 | 64.00 | لا | 3.65 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يساعدك على تنمية تفكيرك الإبداعي في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.29 | 0.45 | 64.50 | لا | 4.34 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يشجعك على الإبداع والابتكار في تقديم مشاركتك في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.26 | 0.44 | 63.00 | لا | 3.33 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يشجعك على التفاعل مع مقرر التقويم الإلكتروني بشكل إيجابي ومبدع؟ | 1.30 | 0.46 | 65.0 | لا | 3.65 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يدعم التعلم التعاوني الجماعي في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.29 | 0.45 | 64.50 | لا | 3.02 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يدعم التعلم الذاتي في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.32 | 0.47 | 66.0 | لا | 3.02 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يدعم التعلم الفردي حسب قدراتك في مقرر التقويم الإلكتروني؟ | 1.32 | 0.47 | 66.0 | لا | 3.98 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يساعدك في إثراء الجانب المعرفي والفكري في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.27 | 0.45 | 63.50 | لا | 3.98 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس المقرر عبر الفيس بوك يساهم في تميزك علمياً ؟ | 1.27 | 0.45 | 63.50 | لا | 4.71 | دالة عند 0.01 |
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يشجعك على البحث في المصادر الإلكترونية لتقل معلوماتك في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.24 | 0.43 | 62.00 | لا | 3.33 | دالة عند 0.01 |

| السؤال | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | اتجاه الاستجابة | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|---|---------|-------------------|--------------|-----------------|--------|---------------|
| هل توقعت أن التدريس عبر الفيس بوك يدعم التفاعل الاجتماعي مع زميلاتك وأستاذة المقرر - في مقرر التقويم الإلكتروني ؟ | 1.30 | 0.46 | 65.00 | لا | 2.44 | دالة عند 0.05 |
| هل تعرفين أن تدريس المقرر عبر الفيس بوك يساهم في تطوير العملية التعليمية ؟ | 1.35 | 0.48 | 67.50 | لا | 3.65 | دالة عند 0.01 |
| الاجمالي | 1.25 | 0.08 | 62.50 | لا | 11.79 | دالة عند 0.01 |

يتضح من بيانات الجدول (7) أن أغلبية عينة الدراسة من طالبات بكالوريوس علم النفس بكليتي الآداب والتربية للبنات بجامعة الملك خالد، جاءت استجابتهن على أسئلة الاستطلاع الأولي بالنفي، حيث إن المتوسط يتراوح بين (1.00 - 1.35) حيث يقع في مدى الرفض، كما أن الوزن النسبي أقل من 75% مما يؤكد ذلك، أيضاً بلغت قيمة " ت " (11.79) للدرجة الكلية لاستجابة طالبات أفراد العينة على أسئلة الاستطلاع الأولي قبل دراستهن المقرر عبر الشبكة الاجتماعية " الفيس بوك " وهي قيمة دالة إحصائياً بعدم المعرفة (لا) عند مستوى دلالة (0.01)، وأن مستوى المعنوية (0.01) تجاه الاستجابة بلا، مما يدل على أن متوسط عينة الدراسة يختلف عن درجة الموافقة ويتجه في اتجاه الاستجابة نحو درجة منخفضة جداً من المعرفة بطبيعة المقرر قبل تدريسه عبر الشبكة الاجتماعية " الفيس بوك "، لأن أغلبية عينة الدراسة ليس لديها حساب على الفيس بوك من قبل دراسة مقرر " التقويم الإلكتروني " على الفيس بوك ، وأنهم لا يدخلون على الفيس بوك باستمرار لو كان لديهم من قبل، أيضاً لم يسبق لهؤلاء الطالبات أن درسن أي مقرر عبر الفيس بوك ولم يتوقعن أن التدريس عبر الفيس بوك يسهل استيعابهن لمقرر التقويم الإلكتروني و يرفع من درجاتهن أو يحسن مستوى تحصيلهن الدراسي في هذا المقرر، أو يساعدهن على تنمية التفكير الإبداعي لديهن في مقرر التقويم الإلكتروني أو يشجعهن على الإبداع والابتكار في تقديم مشاريعهن في ذلك المقرر على صفحة الفيس بوك الخاصة به .

كما أن معظم طالبات عينة الدراسة لا يتوقعن أن التدريس عبر الفيس بوك يشجع على التفاعل مع مقرر التقويم الإلكتروني بشكل إيجابي ومبدع ويدعم التعلم التعاوني الجماعي أو الذاتي في هذا المقرر ، كذلك لم يتوقعن أن التدريس عبر الفيس بوك يدعم التعلم الفردي حسب قدراتهن أو أنه يساعدهن في إثراء الجانب المعرفي والفكري لديهن في مقرر التقويم الإلكتروني، كما أن الأغلبية من هؤلاء الطالبات لم يعرفن أن توظيف التكنولوجيا الحديثة في تدريس المقرر عبر الفيس بوك سوف يساهم في تميزهن علمياً ويشجعهن على البحث في المصادر الإلكترونية لتقل معلوماتهن في مقرر التقويم الإلكتروني وأنه سيدعم التفاعل الاجتماعي مع زميلاتهن وأستاذة المقرر وبالتالي يساهم في تطوير العملية التعليمية.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

ما أثر توظيف الشبكات الاجتماعية " الفيس بوك " في التدريس الإلكتروني لمقرر " التقويم الإلكتروني " على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واستخراج قيمة " ت " للتحقق من تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد في مقرر التقويم الإلكتروني نتيجة تدريسه في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الشبكة الاجتماعية (الفيس بوك) وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM . والجدول التالي يوضح ذلك :

جدول (8)

يوضح مدى تحقق مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة الدراسة من طالبات جامعة الملك خالد

| مهارات التفكير الإبداعي | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | حجم الأثر | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------|----------|-------------------|--------------|-----------|--------|---------------|
| الطلاقة | 2.975824 | 0.096393 | 99.00 | كبير | 248.89 | دالة عند 0.01 |
| المرونة | 2.969231 | 0.146150 | 98.67 | كبير | 163.79 | دالة عند 0.01 |
| الأصالة | 2.969231 | 0.152555 | 98.67 | كبير | 156.91 | دالة عند 0.01 |
| إثراء التفاصيل | 2.547253 | 0.127699 | 84.67 | كبير | 160.82 | دالة عند 0.01 |
| الدرجة الكلية | 2.971510 | 0.131887 | 99.00 | كبير | 181.64 | دالة عند 0.01 |

يتضح من بيانات الجدول (8) أن أغلبية طالبات عينة الدراسة اكتسبت مهارات الطلاقة والمرونة والأصالة وإثراء التفاصيل من خلال دراستهن مقرر " التقويم الإلكتروني " على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص بهذا المقرر وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM، حيث إن المتوسط يتراوح ما بين (2.55 - 2.98) بالتقريب، حيث يقع في مدى التحقق، كما أن الوزن النسبي أكبر من 90% في مهارات التفكير الإبداعي الثلاثة فقط [الطلاقة : وهي تعدد الأفكار وسرعة وسهولة استدعاء استعمالها مثل طلاقة المعاني والأفكار، والطلاقة التعبيرية وطلاقة التداعي - المرونة : وهي القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وهي أيضاً القدرة على توليد مجموعة من الاستجابات غير المألوفة لشيء مألوف - الأصالة: وهي تفرد بالفكرة وعدم تكرارها بين مجموعة من الأفراد التي ينتمي إليها، في حين أن مهارة الإثراء بالتفاصيل: وهي عملية تعميم الخبرة إلى مجالات أكثر تفصيلاً بشرط أن تكون جديدة - قد بلغ وزنها النسبي (84.67)، وهو يمثل درجة كبيرة أيضاً ولكنه لم يصل إلى درجة 90% لأن طالبات أفراد العينة لم تتوفر لهن مجالات كثيرة جديدة بمجرد انتهائهن من دراسة هذا المقرر حتى يتمكن من تعميم خبراتهن التي اكتسبنها في التفكير الإبداعي أثناء دراستهن ذلك المقرر بتلك الطريقة الحديثة في التدريس، وأيضاً بلغ الوزن النسبي للدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي (99.00) وهي درجة كبيرة جداً أكثر من 90% ، وأن مستوى المعنوية (0.01) ، مما يدل على أن متوسط عينة الدراسة يختلف عن درجة الرفض ويتجه في اتجاه الموافقة نحو حجم الأثر الكبير بأن دراستهن لمقرر " التقويم الإلكتروني " عبر الشبكة الاجتماعية (الفيسبوك) وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية لمنظمة الكوالتي مائترز QM، ساعدهن على اكتساب مهارات التفكير الإبداعي. أيضاً بلغت قيمة " ت " (181.64) للدرجة الكلية لمهارات التفكير الإبداعي وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) وهذا يؤكد حجم الأثر الكبير لتوظيف الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في التدريس الإلكتروني لمقرر " التقويم الإلكتروني " على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد. ويمكن تفسير هذه النتائج بأن الاستراتيجيات الحديثة التي استخدمتها الباحثة في التدريس الإلكتروني لمقرر " التقويم الإلكتروني " عبر الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " جعلت الطالبات يتعلمن الطلاقة في تعدد الأفكار وسرعة وسهولة استعمالها وأصبح لديهن القدرة على استجابات غير مألوفة لأشياء مألوفة في المقرر مثل الإجابة بأسلوب جديد فيه إبتكار وإبداع على الاختبارات القصيرة والواجبات والأنشطة المتعلقة بمحتوى المقرر في صفحة الفيس بوك لمقرر التقويم الإلكتروني وهي بيئة تعليمية إلكترونية غير تقليدية مما ساهم في إكساب الطالبات مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني والقدرة على تبادل الأدوار وذلك من استراتيجيات التعلم النشط في التدريس الحديث، وإنتاج أفكار فريدة من نوعها في المقرر وتعميم خبراتهن في أنماط التفكير العليا مثل الخرائط الذهنية والقبعات الست في نطاق مقرر التقويم الإلكتروني

عبر الفيسبوك، ومن ثم فإن التدريس الإلكتروني عبر الفيسبوك كأن له تأثير كبير على تنمية مهاراتهن في التفكير الإبداعي ككل

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة (Madgea, et al, 2009) في أن توظيف شبكة الفيسبوك في التعليم الجامعي أثرت تأثيراً كبيراً على إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعلم والتفاعل الاجتماعي، ودراسة (سمان وحسن، 2011) في الأثر الإيجابي للصفحة التعليمية على موقع الفيسبوك على رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب، ودراسة (أبو خطوة، 2013) في تأثير بيئة تعلم إلكترونية تدمج بين نظام "موديل والفيسبوك" تأثيراً كبيراً في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير المنظومي، ودراسة (الشرنوبى ، 2013) في أن مستوى حجم الأثر لمادة المعالجة التجريبية (الفيسبوك) كبير جداً من حيث التأثير على تنمية واكتساب المعلومات والمفاهيم والخبرات المعرفية مما أدى إلى زيادة التحصيل المعرفي والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب الجامعة، ودراسة (عبد الرحمن، 2014) في حجم الأثر الكبير لتوظيف الشبكات الاجتماعية لإدارة التعلم الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم ونشر المواقع للمعلمين. بينما تختلف مع كل الدراسات السابقة في المهارات المنشود إكسابها وتنميتها في الدراسة الحالية وهي مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات جامعة الملك خالد وفي توظيف الشبكات الاجتماعية " الفيسبوك " في التدريس الإلكتروني الكامل لمقرر دراسي .

كما تتفق هذه النتائج مع ما أكدته دراسات كل من (إبراهيم ، 2007) ، (شعبان ، 2012) ، (عيسى و عبد الجبار ، 2013) ، (العمري ، 2014) في أن استخدام برامج واستراتيجيات التدريس الحديثة في مناخ تعليمي غير تقليدي يساهم في تنمية التفكير الإبداعي الكلي وعناصره الطلاقة والمرونة والأصالة ، لكن تختلف عن تلك الدراسات في أن الدراسة الحالية اعتمدت على إستراتيجية التدريس الحديثة المستخدمة في التدريس الإلكتروني الكامل عبر الشبكات الاجتماعية وهي " الفيسبوك"

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

ما درجة تقييم فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والوزن النسبي واستخراج قيمة " ت " للتعرف على درجة تقييم فاعلية مقرر التقويم الإلكتروني خلال تدريسه في بيئة تعليمية إلكترونية عبر الشبكة الاجتماعية الفيسبوك وفق معايير الجودة للمقررات الإلكترونية QM . والجدول التالي يوضح ذلك :

يتضح من بيانات الجدول (9) أن أغلبية عينة الدراسة ترى أنه من خلال مقرر " التقويم الإلكتروني" على موقع الفيسبوك اتسمت طبيعة المقرر بالحدثة والتطوير وأن محتوى وتصميم المقرر ممتاز، كما أن التفاعل مع المقرر أصبح أكثر جاذبية ، كذلك تحقق جانب التفكير الإبداعي والجانب المعرفي والجانب النفسي والتفاعل الاجتماعي من خلال دراسة التقويم الإلكتروني" على الشبكات الاجتماعية عبر موقع الفيسبوك الخاص حيث إن المتوسط يتراوح بين (2.84- 2.95) حيث يقع في مدى التحقق، كما أن الوزن النسبي أكبر من 90% مما يؤكد اتجاه أفراد العينة نحو الموافقة على فاعلية المقرر بكل جوانبه المختلفة، وأن مستوى المعنوية (0.01) وهذا يعني أن إجابات الطالبات في اتجاه الموافقة حققت درجة كبيرة جداً، أيضاً بلغت قيمة " ت " (87.94) للدرجة الكلية لتقييم المقرر من وجهة نظر الطالبات وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة (0.01) ، مما يؤكد تحقق فاعلية مقرر " التقويم الإلكتروني " على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد .

جدول (9)

يوضح مدى تحقق فاعلية مقرر " التقييم الإلكتروني "

على موقع الفيسبوك من وجهة نظر طالبات جامعة الملك خالد

| محاور تقييم المقرر | المتوسط | الانحراف المعياري | الوزن النسبي | الاتجاه نحو تحقق الفاعلية | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------------------|---------|-------------------|--------------|---------------------------|--------|---------------|
| طبيعة المقرر والحدثة والتطوير | 2.91 | 0.28 | 97.00 | موافق | 86.70 | دالة عند 0.01 |
| محتوى المقرر | 2.95 | 0.20 | 98.33 | موافق | 124.14 | دالة عند 0.01 |
| تصميم المقرر | 2.84 | 0.33 | 94.67 | موافق | 71.82 | دالة عند 0.01 |
| التفاعل مع المقرر | 2.89 | 0.32 | 96.33 | موافق | 75.56 | دالة عند 0.01 |
| جانب التفكير الإبداعي | 2.85 | 0.44 | 95.00 | موافق | 53.64 | دالة عند 0.01 |
| الجانب المعرفي | 2.92 | 0.25 | 97.33 | موافق | 99.97 | دالة عند 0.01 |
| الجانب النفسي | 2.84 | 0.43 | 94.67 | موافق | 54.51 | دالة عند 0.01 |
| التفاعل الاجتماعي | 2.92 | 0.25 | 97.33 | موافق | 98.37 | دالة عند 0.01 |
| الدرجة الكلية | 2.89 | 0.27 | 96.33 | موافق | 87.94 | دالة عند 0.01 |

وبالنسبة للإجابة عن الأسئلة المفتوحة جاءت بأن الطالبات عينة الدراسة يرغبن في دراسة كل المقررات الدراسية عبر الشبكة الاجتماعية الفيسبوك لأنها طريقة حديثة في التعليم والتدريس الجامعي وتحقق المتعة والفاعلية في التعليم . ويمكن تفسير هذه النتائج بأن طالبات بكالوريوس علم النفس بكلتي الآداب والتربية بجامعة الملك خالد اللاتي درسن كل سنوات الجامعة بأسلوب تقليدي وبأسلوب التعليم الإلكتروني الداعم والمدمج عبر نظام البلاك بورد الذي وفرته عمادة التعليم الإلكتروني بالجامعة، أدركن في الواقع أن تدريس مقرر " التقييم الإلكتروني " عبر الفيسبوك أسلوب حديث فيه تطوير للعملية التعليمية من خلال الإبداع في إيصال التعليم إلكترونياً وأن محتوى المقرر شامل ومتكامل لاستراتيجيات التدريس والتقييم الحديثة وتصميمه يتميز بجودة عالية ساعدن على التفاعل الإيجابي مع المقرر بسهولة وارتياح نفسي وإبداع وابتكار من خلال توظيف التكنولوجيا في دراسة المقرر بما يدعم تفكيرهن الإبداعي و تعزيز التفاعل الاجتماعي مع الزميلات وأستاذة المقرر خلال تبادل الآراء والمعلومات الخاصة بالمقرر ، وساهم في إشباع احتياجاتهن المعرفية والنفسية مثل اكتسابهن المعلومات وإثراء المعرفة وزيادة دافعيتهن والإحساس بأهمية دورهن في العملية التعليمية أثناء دراستهن المقرر الدراسي بشكل جذاب وممتع .

وهذه النتائج تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Freishtat, R. L., 2009) في فاعلية توظيف الفيسبوك في التعليم في مرحلة الجامعة وإشباع احتياجات المتعلم أثناء التعلم عبر الفيسبوك في تفعيل وإثراء بيئة التعلم ، وأن التعلم عبر الفيسبوك يعزز من قدرة المتعلم على التعلم الحر والتعبير عن آرائه بحرية تامة. و دراسة (Madgea, et al., 2009) في فاعلية توظيف شبكة الفيسبوك في التعليم الجامعي من حيث إكساب الطلاب المهارات الاجتماعية اللازمة للتعلم والتفاعل الاجتماعي ، و في تنشيط عمليات التعلم الإلكتروني التعاوني لديهم مع تحقيق المتعة في التعلم الجامعي و دراسة (Rayan,S.D., et,al, 2011) في أن استخدام موقع الفيسبوك ساهم في تيسير تبادل المعرفة بين الطلاب ، بجانب تخفيف الشعور بالخوف والقلق من تبادل المعلومات و تعزيز العلاقات الاجتماعية والتفاعل التعليمي بين الطلاب وبعضهم ، ودراسة (Wang,Q. & Woo,H.L., 2012) في أن هناك ارتياح نفسي كبير لدى الطلاب عند استخدامهم الفيسبوك في متابعة الدروس الأسبوعية وإجراء الحوارات

من خلال شبكات الإنترنت الاجتماعية، ودراسة (Lam, L., 2012) في أن استخدام طلاب الجامعة للفيسبوك زاد من دافعتهم للتعلم التعاوني وحقق تفاعلاً كبيراً بين الطلاب وأساتذتهم وتبادل الآراء والمعلومات الخاصة بالمقرر الدراسي ودراسة (عبد الرحمن، 2014) في أهمية دور الشبكات الاجتماعية في التعليم ، ودراسة (Blanka,K. & Petra, P., 2015) في أن الشبكات الاجتماعية ساعدت علي تنفيذ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التعليم من خلال تبادل المعلومات والمعارف والقدرات بين الأفراد في مجال التعليم، ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (مجاهد ، 2014) في أن الشبكات الاجتماعية من أفضل تطبيقات الويب 2,0 والتي تتيح التواصل الدائم بين الأستاذ والطلاب وبها إمكانية عالية بشكل متطور للتواصل العلمي والاجتماعي .

توصيات الدراسة

1. عقد دورات تدريبية لكل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب توضح أهمية استثمار إمكانات الفيسبوك في التعليم الإلكتروني لتحقيق معايير الجودة العالمية في تدريس المقررات الدراسية .
2. تشجيع الطلاب على إنشاء مواقع إلكترونية مثل الفيسبوك خاصة بالمناهج الدراسية التي يدرسونها وفق تخصصاتهم العلمية لتنمية قدراتهم على التفكير الإبداعي .
3. تعزيز مبدأ أن مهمة تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية لطلاب الجامعة مسؤولية جميع أعضاء هيئة التدريس بالجامعة .
4. توعية أعضاء هيئة التدريس بالجامعة لأهمية توظيف الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي للارتقاء بالعملية التعليمية .
5. تشجيع استخدام مصادر التعلم المفتوحة مثل MOOC في التدريس الإلكتروني من أجل تنمية الإبداع والابتكار لدى طالبات الجامعة.

المراجع

- أطميزي ، جميل أحمد سالم (2013). التعليم الإلكتروني وأدواته . ط1 ، الدمام ، مكتبة المتنبي.
- الرحيلي، أمينة سلوم معتق (2014) . فاعلية برنامج مقترح قائم على بعض أدوات الجيل الثاني للويب لإثراء الخيال العلمي في مادة الفيزياء لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، العدد (51) يوليو: 46 - 106 .
- العنيزي، يوسف عبد المجيد والمجادي، حياة عبد الرسول (2013). واقع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي " الفيسبوك، تويتر" لطالبات كلية التربية الأساسية بدولة الكويت نحو مادة الرياضيات. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط ، العدد (2) ، مجلد (29) : 350 - 396.
- معبد، علي كمال علي (2012). أثر استخدام طلاب الدراسات الاجتماعية بكلية التربية للمواقع الاجتماعية الإلكترونية على تنمية الوعي السياسي وبعض المهارات الحياتية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية - مصر، العدد (47) : 45 - 76 .
- عبد اللطيف، أسامة جبريل أحمد (2012). استراتيجية اثرائية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي لتنمية الدافعية للإنجاز والاتجاه نحو مادة العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة التربية العلمية - مصر، العدد (4) ، مجلد (15) : 1 - 45 .
- المزروعى، كريمة مطر (2013) . مدى استخدام طلبة الصف التاسع والمعلمين بدولة الإمارات العربية المتحدة للمدونات والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي لتحسين مهارات التواصل الكتابي الإلكتروني. مجلة القراءة والمعرفة - مصر ، العدد (135) : 165 - 196 .
- حجازي، روجينا محمد (2011). التعليم الإلكتروني " رؤية جديدة لواقع جديد " . المؤتمر العلمي الخامس عشر: التربية العلمية - فكر جديد لواقع جديد، الجمعية المصرية للتربية العلمية، المركز الكشفي العربي الدولي ، القاهرة (6 - 7 سبتمبر) : 185 - 207 .
- شعلان، السيد محمد إبراهيم (2012). المشكلات الناجمة من كثرة استخدام الأطفال والشباب لشبكة التواصل الاجتماعي وبعض الحلول المقترحة لحلها. مجلة كلية التربية - جامعة طنطا - مصر ، العدد (46) : 422 - 476.
- الشرنوبى، هاشم سعيد إبراهيم (2013). فاعلية توظيف الشبكات الاجتماعية عبر الإنترنت المصاحبة للمواقع التعليمية وأنماط الرسائل الإلكترونية في التحصيل وتنمية مهارات تشغيل واستخدام الأجهزة التعليمية الحديثة والقيم الأخلاقية الإلكترونية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم بكليات التربية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP) ، العدد (34) ، الجزء الأول - فبراير: 114 - 226 عمادة التعلم الإلكتروني بجامعة الملك خالد - أبها - المملكة العربية السعودية.
- عيسى، علي محمد و عبد الجبار، علي شعبان (2013). دور المعلم في تنمية استراتيجيات التفكير الإبداعي: قراءة تحليلية في المواقف الحياتية والتعليمية والتربوية لدى الطلاب. المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، 16 - 17 نوفمبر : 402 - 430.
- بو جلاله، صبحي حمدان (2012). تنمية مهارات التفكير العليا والتفكير الإبداعي. مجلة التربية - قطر، السنة (41) ، العدد (181) : 165 - 194 .

- العمري ، حسن محمد حسن (2014). أثر استخدام إستراتيجيتي الاستقصاء والعصف الذهني في تنمية التفكير الإبداعي في التربية الإسلامية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية ببنها، العدد (97) ، مجلد (2) : 185-211.
- الغامدي، سامية سعيد (2013). دور مادة التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي. المؤتمر العلمي العربي العاشر لرعاية الموهوبين والمتفوقين - المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين ، 16 - 17 نوفمبر : 212 - 232.
- إبراهيم، فاضل خليل (2007). دور طرائق التدريس في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة الجامعة. مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، كلية التربية الأساسية، جامعة الموصل - العراق، مجلد (4)، العدد (2): 25 - 41.
- اللالا، صائب كامل والالا، زياد كامل (2014). المدخل إلى الموهبة والتفوق والإبداع. الطبعة الأولى، الدمام، مكتبة المتنبي.
- الشيخ، تاج السر وأخرس، نائل محمد (2007). علم النفس التربوي بين المفهوم والنظرية. الطبعة الأولى، الرياض، مكتبة الرشد.
- شعبان، منال محمد حسين (2012). أثر برنامج قائم على أنموذج أسبورن لحل المشكلات الإبداعي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لذوي صعوبات التعلم في الأردن ، مجلة الطفولة والتربية، العدد (12) - السنة الرابعة، الجزء الثاني - أكتوبر : 395 - 442 .
- عبد الرحمن، حنان عبد القادر محمد (2014). أثر توظيف الشبكات الاجتماعية لإدارة التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات تصميم ونشر المواقع للمعلمين، المؤتمر القومي السنوي الثامن عشر لمركز تطوير التعليم الجامعي بجامعة عين شمس بعنوان " تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة . العدد (26) : 248 - 264 .
- سمان، هدى مبارك و حسن، نهير طه (2011). تصميم صفحة تعليمية على الموقع الاجتماعي الفيسبوك وقياس أثرها على التحصيل في مادة الكمبيوتر لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي واتجاهاتهم نحوها. المؤتمر العلمي السابع للجمعية العربية لتكنولوجيا التربية (التعليم الإلكتروني وتحديات الشعوب العربية : مجتمعات التعلم التفاعلية)، مجلد (2): 732 - 755 .
- مجاهد، أماني جمال (2014) . التواصل العلمي والاجتماعي بين طالبات قسم علم المعلومات بجامعة أم القرى في مادتي نظم استخراج المعلومات والتكشيف والاستخلاص عبر شبكة من شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك. المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، مجلد (1)، العدد (1) يناير: 119 - 144 .
- منظمة الكواليتي مائترز (2014) . معايير QM للتعليم العالي . الطبعة الخامسة، 2014 MarylandOnline,inc (standards from the QM Higher Education Rubric, Fifth Edition) .
- Munoz.L.C & Towner. T.L. (2009). Opening Facebook: How to use facebook in the college classroom. In proceedings of society for Information Technology & Teacher Education International conference, 2623 -2627.
- Heide, B.L.V.D. (2009). Computer-mediated impression formation: a test of the sticky cues model using facebook. Phd Michigan State University.
- Ryan, S.D., ET. al. (2011). Exploring Education and cultural adaptation through social networking, American Journal Distance ,(26) (2),86 - 95 .

- Blanka, K. & Petra, P. (2015). A social networks in education. ISBN: 978-989-8533, (43) (2), 240 - 246.
- Wang, Q. & WooHuay, L. (2012). Using the facebook management system: An Exploratory study , British Journal of Education Technology,(43(3), 428 – 438 .
- Bicen, H. & Cavus, N. (2011). Social networksites usage habits of undergraduate students: case study of facebook. Procediu Social and Behavioral Sciences, (28), 943- 947.
- Freishtat, R. L. (2009). Learning in the technological frontier: Facebook public pedagogy and experiences with digital curriculum. PHD.Arizona state university. USA. Decmber.
- Madgea, C., Meek, J., Wellens, J. & Hooley, T. (2009). Facebook, social integration and learning at university: It is more for socialising and talking to friends about work than for actually doing work, Learning Media and Technology.(34)(2)June , 141 -155 .
- Lam, L. (2012). An Innovative research on the usage of Facebook in the Higher Educationcontext of Hong, Electronic Journal of e-Learning, (10)(4), 377- 386 .